

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: علم الاجتماع
تخصص علم اجتماع اتصال

الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل:



إسهامات وسائل الإعلام في نشر ثقافة المواطنة

دراسة ميدانية بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الشاذلي بن جديد
الطارف

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماع اتصال

إشراف الدكتورة :
نادية عيادي

إعداد الطالبات :
دعبال منال

عاتي روميضاء

رئيسا	جامعة الشاذلي بن جديد	محاضر أ	د.عثمان مريم
مشرفا ومقررا	جامعة الشاذلي بن جديد	محاضر أ	د.عيادي نادية
عضوا مناقشا	جامعة الشاذلي بن جديد	محاضر ب	د.ربيعي فايزة

السنة الجامعية: 2021/ 2022م

آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

« وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ

وَأُخْرِجْنِي مَخْرَجَ صِدْقٍ

وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا »

صدق الله العظيم "

سورة الإسراء (الآية 80)

شكر و عرفان

باسم الذي جعل العلم مصباح ينير درب البشرية وحثنا على السعي
في سبيل تحصيله صدق الذي قال "اقرأ باسم ربك الذي خلق الإنسان
من علق... إذا كان الشكر أعظم نعمة تقدم فإننا نتقدم بخالص
التشكرات إلى الذي ساعدنا في انجاز هذا العمل المتواضع الأستاذة
المشرفة

"د/عيادي نادية"

على كل ما قدمته لنا من نصائح وإرشادات.

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى من مد لنا يد العون من قريب ومن
بعيد.

إلى كل أساتذتنا الكرام بكلية العلوم الاجتماعية والى كل من يقتدي

بقول الشاعر:

العلم يرفع بيوتا لا عماد لها *** والجهل يهدم بيوت العز والشرف

فان أصبنا وبلغنا المراد فانه بالتوفيق من الله عز وجل ونسأله أن

ينتفع غيرنا بهذا العمل



ملخص الدراسة:

لقد جاءت الدراسة الحالية تحت عنوان إسهامات وسائل الإعلام في نشر ثقافة المواطنة بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الشاذلي بن جديد وتهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور التلفاز في تفعيل قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي.

ولقد تم تحديد إشكالية الدراسة وفقا للتساؤل الرئيسي :

-كيف ساهمت وسائل الإعلام في نشر ثقافة المواطنة لدى الشباب الجامعي؟

وقد ترتب عن التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية والتي تتدرج فيما يلي :

-ما هو دور إقبال الشباب الجزائري على مشاهدة البرامج التلفزيونية؟

-ما هو دور التلفاز في تفعيل قيم المواطنة لدى الشباب؟

وقسمت الدراسة إلى جانبين ،جانب نظري وآخر تطبيقي ففي الجانب النظري كانت هناك ثلاثة فصول حيث احتوى الفصل الأول على الإطار المفاهيمي للدراسة والفصل الآخر احتوى على ماهية وسائل الإعلام أما الفصل الثالث تناولنا فيه ماهية المواطنة .

أما الجانب التطبيقي تضمن فصل واحد كان حول الإجراءات المنهجية والميدانية للدراسة ،أي تناولنا فيه كل من المنهج الوصفي ،أما فيما يخص أدوات جمع البيانات فقد تم استخدام الاستمارة كأداة رئيسية لجمع البيانات إلى جانب الملاحظة والمقابلة ،حيث تم توزيع الاستمارة على كافة الطلبة الجامعيين بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية من مجتمع البحث وقدرت بـ150 طالب تخصص علم اجتماع اتصال وعلم اجتماع تنظيم وعمل سنة ثانية ماستر واعتمدنا في ذلك على أسلوب المسح الشامل.

وفي الأخير تم التوصل إلى النتائج التالية:

من خلال دراستنا لموضوع إسهامات وسائل الإعلام في نشر قيم المواطنة التي تحدث بين شباب الجامعة تبين لنا أن الإعلام له أهمية كبيرة لدى الشباب الجامعي حيث يساهم في نشر قيم المواطنة.

-توفر البرامج التلفزيونية الإشباع النفسي من خلال تجاوز الضغط النفسي واكتشاف وإبراز الذات

-ومن الدوافع التي تدفع الطلبة لمشاهدة التلفزيون هي دوافع ثقافية تتمثل في التعرف على قيم المواطنة ودوافع اجتماعية ودينية .

-مضمون البرامج التلفزيونية مقبول بالنسبة للطلبة الجامعيين حيث تساعدهم على التعرف على حقوقهم وواجباتهم.

-تبث البرامج التلفزيونية قيم تتماشى مع الواقع المعاش وتساعدهم في تفعيل قيم المواطنة من خلال القيم التي تجذب الطلبة أثناء مشاهدة البرامج التلفزيونية قيم اجتماعية ترفيهية.

-يشارك الطالب في مختلف القضايا المثارة في المجتمع ويلتزم بالمشاركة في الانتخابات والعمل الخيري .

-يطلع الطالب من خلال التلفزيون على مختلف الحقوق والواجبات المعلن عنها.

-يمارس الطالب الديمقراطية كقيمة من قيم المواطنة.

Study summary:

The current study came under the title Contributions of the Media in Spreading the Culture of Citizenship at the Faculty of Social Sciences and Humanities at the University of Chadli Bendjedid, and this study aims to highlight the role of television in activating the values of citizenship among Algerian youth.

The problem of the study was identified according to the main question:

How did the media contribute to spreading the culture of citizenship among university youth?

The main question resulted in a number of sub-questions, which are listed as follows:

What is the role of Algerian youth in watching television programs?

What is the role of television in activating the values of citizenship among young people?

The study was divided into two sides, a theoretical side and an applied one. In the theoretical side, there were three chapters, where the first chapter contained the conceptual framework of the study, and the other chapter contained the nature of the media, and the third chapter dealt with the nature of citizenship.

As for the practical side, it included one chapter that was about the methodological and field procedures of the study, that is, we dealt with both the descriptive approach. As for the data collection tools, the questionnaire was used as a main tool for data collection in addition to the observation, where the form was distributed to all university students at the Faculty of Social Sciences. And humanity from the research community and was estimated at 150 students, and we relied on the comprehensive survey method.

In the end, the following results were obtained:

Through our study of the topic of the media's contributions to spreading the values of citizenship that occur among university youth, it turns out that the media is of great importance to university youth as it contributes to spreading the values of citizenship.

Television programs provide psychological satisfaction by overcoming psychological pressure and discovering and highlighting the self

Among the motives that drive students to watch television are cultural motives represented in learning about the values of citizenship and social and religious motives.

The content of television programs is acceptable for university students, as it helps them to learn about their rights and duties.

Television programs broadcast values that are in line with lived reality and help them in activating the values of citizenship through the values that attract students while watching television programs, social values and entertainment.

The student participates in various issues raised in society and is committed to participating in elections and charitable work.

The student is briefed on television about the various rights and duties declared.

The student practices democracy as one of the values of citizenship.



	المحتويات
-	الشكر
-	ملخص باللغة العربية
-	ملخص باللغة الأجنبية
-	فهرس الجداول
-	فهرس الأشكال
أ-ب	مقدمة
الفصل الأول: الفصل التمهيدي	
5	تمهيد
6	أولاً: الإشكالية
8	ثانياً: أسباب اختيار الموضوع
8	ثالثاً: أهداف الدراسة
9	رابعاً: أهمية الدراسة
10	خامساً: تحديد المفاهيم
18	سادساً: الدراسات السابقة
22	سابعاً: نظرية الدراسة
27	خلاصة الفصل
الفصل الثاني: ماهية وسائل الإعلام	
29	تمهيد
30	أولاً: نشأة ومفهوم وسائل الإعلام
31	ثانياً: أنواع وسائل الإعلام

35	ثالثا: وظائف وسائل الإعلام
37	رابعا: دور وسائل الإعلام في المجتمع
38	خامسا: الآثار السلبية والإيجابية لوسائل الإعلام على قيم المواطنة
43	سادسا: خصائص التلفزيون
46	سابعا: وظائف التلفزيون
50	ثامنا: التلفزيون وقيم المواطنة
52	تاسعا: التلفزيون ودوره نشر الوعي الوطني لدى المتلقي
55	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: ماهية المواطنة	
57	تمهيد
58	أولا: نشأة مفهوم المواطنة
61	ثانيا: قيم المواطنة
63	ثالثا: عناصر المواطنة
72	رابعا: ركائز المواطنة
77	خامسا: أبعاد المواطنة
79	سادسا: مستلزمات ممارسة المواطنة
82	سابعا: المواطنة والشباب الجامعي
83	ثامنا: الإعلام و المواطنة
84	تاسعا: المواطنة الرقمية
86	خلاصة الفصل
الفصل الرابع: المعالجة المنهجية والميدانية للدراسة	
87	تمهيد
88	أولا: الإجراءات المنهجية

89	1- المنهج المستخدم
90	2-مجالات الدراسة
91	3-عينة الدراسة
92	4-أدوات جمع البيانات
94	ثانيا :المعالجة الميدانية للدراسة
94	1-تحليل وتفريغ البيانات الميدانية
116	2-النتائج العامة للدراسة
117	3-النتيجة العامة
119	4-التوصيات
120	خاتمة
121	قائمة المراجع
123	الملاحق

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
94	يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس	الجدول رقم 1
95	يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن	الجدول رقم 2
96	متعلق بمشاهدة التلفاز بصفة دائمة	الجدول رقم 3
97	متعلق بأكثر القنوات التلفزيونية مشاهدتنا	الجدول رقم 4
98	متعلق بحجم الساعات التي يقضيها الطالب أثناء مشاهدته للتلفاز.	الجدول رقم 5
99	متعلق بالبرامج التلفزيونية التي تستهوي الطالب	الجدول رقم 6
100	متعلق بنوع الإشباع النفسي الذي توفره البرامج التلفزيونية	الجدول رقم 7
101	متعلق بالدوافع الثقافية التي تدفع الطالب لمشاهدة التلفزيون.	الجدول رقم 8
102	متعلق بالدوافع الاجتماعية التي تدفع الطالب لمشاهدة التلفزيون.	الجدول رقم 9
103	متعلق بالدوافع الدينية التي تدفع الطالب لمشاهدة التلفزيون.	الجدول رقم 10
104	متعلق رأي الطالب في مضمون البرامج التلفزيونية	الجدول رقم 11
105	متعلق بمساعدة البرامج التلفزيونية في التعرف على حقوق وواجبات الفرد	الجدول رقم 12
106	متعلق بتماشي البرامج التلفزيونية مع الواقع المعاش في البلد	الجدول رقم 13
107	متعلق بتقديم البرامج التلفزيونية قيم تساعد الطالب في تفعيل قيم المواطنة بكل جوانبها.	الجدول رقم 14
108	متعلق بالجانب الذي يجذبك في البرامج التلفزيونية	الجدول رقم 15
109	متعلق بالقيم التي زادت عند الطالب من خلال مشاهدة التلفاز	الجدول رقم 16
110	متعلق بالمجال الذي فسحته وسائل الإعلام للتفاعل والمشاركة	الجدول رقم 17

	في قضايا المجتمع.	
111	متعلق بتعامل الطالب مع مختلف القضايا المثارة في المجتمع.	الجدول رقم 18
112	متعلق بالتزام الطالب بالمشاركة في الانتخابات على اختلاف أنواعها.	الجدول رقم 19
113	متعلق بمشاركة الطالب سابقا في عمل خيري علم به من خلال التلفاز.	الجدول رقم 20
114	متعلق باهتمام الطالب بالاطلاع على مختلف الحقوق والواجبات المعن عنها في التلفاز	الجدول رقم 21
115	متعلق بأن المواطن يمارس الديمقراطية كقيمة من قيم المواطنة.	الجدول رقم 22



مفصلة

مقدمة :

وقعت تغيرات كونية جذرية وشاملة في الثلث الأخير من القرن العشرين والعقد الأول من الألفية فرضت علينا واقعا اجتماعيا وثقافيا جديدا وليس نطاقا عالميا جديدا فقط ،حيث خضعت الثوابت لتغيرات زلزلت قواعده إذ تجلت هذه التغيرات من خلال مظاهر عديدة وبعد أن كانت الدلية القومية قاطرة تحديث مجتمعاتها.

وليس من شك في أن وسائل الإعلام منذ نشأتها تقوم بدور متميز في تسيقظ الأفكار فهي مصدر من مصادر الأخبار ومرجع لكل باحث عن معلومات في دروب العلم والمعرفة والمواطنة أصبحت بما يترتب عنها من واجبات وحقوق للمواطنين ،مقولة مركزية الديمقراطية ومقوما من مقومات الحداثة الاجتماعية ،بل أن خلو دستور أية دولة دون الإشارة إلى هذه الحقوق وضرورة صيانتها والمحافظة عليها من منظور الأخلاق الديمقراطية قانونية وسياسية وانتقاصا من مشروع السلطة ذاتها.

كما أخذت المواطنة في العصر الحديث معنى جديدا تعكسه المنزلة التي أصبح يحتلها المواطن في المجتمعات الديمقراطية الحديثة ،وحدد تأثير مجموعة من التحولات طبعت المجتمعات خلال منتصف القرن العشرين ،هذه التحولات بعضها اقتصادي أو سياسي والبعض الآخر منها إيديولوجي إلا أن أهمها هو انتصار التوجهات التي أكدت على أولوية الفرد وشرعية استقلاله تجاه المجتمع ،وحقه في رعاية مطالبه ومتابعة أهدافه بكل حرية في حدود احترام القوانين وقد شهدت العقود الأخيرة تعمقا قويا لهذا المبدأ.

لقد غير المواطنة الحديثة بعمق الصورة الكلاسيكية للمواطن ،حيث تعد حرية التعبير والممتد من الأصول الأساسية التي تقوم عليها نظام الدولة القانونية الديمقراطية ،كما تعتبر وسائل الإعلام بمختلف صورها من أهم وسائل التعبير عن حرية الرأي في العالم المعاصر ،لكن مع التطورات الحاصلة في مختلف مجالات الحياة الإنسانية فان الإحداث والظواهر والتطورات فقدت بساطتها الأولى ،باعتبار التكنولوجيا الحديثة ،متغير أساسي في هذا المقياس.



ولقد ساهم الانتشار الحر للمعلومات من خلال وسائل الإعلام الجديدة في خلق إمكانية كبيرة للتحرك الشعبي على أساس معرفة واسعة ودقيقة للأحداث السياسية، وبالتالي التأثير على تصور كما تختلف تأثيراتها في تشكيل اتجاهات الرأي العام تبعا للبيئات الاتصالية التي تتم من خلال عمليات التلقي، إذ تختلف باختلاف وسائل الإعلام المقروءة والموسوعة المرئية وسوف نتطرق في هذه الدراسة إلى مختلف الجوانب المحيطة لموضوع البحث مشتملة على أربعة فصول حيث يتضمن الفصل الأول الإطار المفاهيمي للدراسة ويحتوي على الإشكالية، أهمية الدراسة، أسباب اختيار الموضوع، أهداف الدراسة، وتحديد مفاهيم الدراسة، والدراسات السابقة والتعقيب عليها وأخيرا نظريات الدراسة.

أما الفصل الثاني سوف نتطرق إلى نشأة مفهوم وسائل الإعلام أنواع وسائل الإعلام وظائف وسائل الإعلام دور وسائل الإعلام في المجتمع آثار السلبية والإيجابية لوسائل الإعلام على قيم المواطنة خصائص التلفزيون وظائف التلفزيون، التلفزيون وقيم المواطن لتلفزيون ودوره في نشر الوعي الوطني لدى المتلقي

أما الفصل الثالث فتناولنا فيه نشأة مفهوم المواطنة قيم المواطنة عناصر المواطنة ركائز المواطنة أبعاد المواطنة مستلزمات ممارسة المواطنة، المواطنة وشباب الجامعة الإعلام و المواطنة، المواطنة الرقمية

أما الفصل الرابع تناولنا الإجراءات المنهجية والميدانية للدراسة، وفيه حددنا المنهج المستخدم، مجالات الدراسة، عينة الدراسة، أدوات جمع البيانات عرض ومناقشة البيانات الميدانية ثم استخلصنا نتائج الدراسة الميدانية وصولا إلى النتيجة العامة .

الفصل الأول :- الإطار المفاهيمي للدراسة

تمهيد

أولاً: الإشكالية

ثانياً: أسباب اختيار الموضوع

ثالثاً: أهمية الدراسة

رابعاً: أهداف الدراسة

خامساً: مفاهيم الدراسة

سادساً: الدراسات السابقة

سابعاً: نظريات الدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر مرحلة الإشكالية والإطار المفاهيمي من أهم مراحل البحث العلمي، فالبحث الذي يخلو من هذه المرحلة غير جدير بالصفة العلمية، فنقطة الارتكاز التي يدور حولها أية دراسة تكمن في وجود مشكلة تبحث عن حل، لذلك فإن غاية الإطار المفاهيمي هي فهم الموضوع وتحديد المسار الذي يسلكه الباحث، و توجهه للوصول إلى حقيقة محددة، كما تعد المفاهيم والمصطلحات العلمية إحدى الخطوات الهامة في البحث العلمي، فالدقة والموضوعية من خصائص العلم التي تميزه عن غيره من أنواع المعرفة، ومن مستلزمات الدقة العلمية وضع تعاريف واضحة ومحددة لكل مفهوم أو مصطلح يستعمله الباحث، إضافة إلى ذلك فإن كل دراسة يجب أن تستخدم مجموعة من الدراسات السابقة وهذا من أجل إثراء الجانب النظري، وكذلك مدى مطابقة نتائج هذه الدراسات مع دراستنا الحالية الذي سنستعرضه في ثنايا هذا الفصل.

أولاً: الإشكالية

نعيش اليوم في عصر ثورة إعلامية كبيرة أدت إلى إحداث تغييرات هامة في مجالات حياة الإنسان المعاصرة هذه الثورة الإعلامية عملت على إلغاء المسافات واجتازت كل الحدود، فالإعلام يعد أداة تواصل بين المجتمع المحلي والعالم الخارجي وأدى إلى إحداث تغير في السلوك والقيم إذ أنه أصبح عنصر مهم في حياة المجتمعات البشرية وبفضله تحول العالم إلى قرية صغيرة إذ أننا نجد هذا التطور في مجال الإعلام والاتصال يتميز بالتنوع في الوسائل والأدوات حيث عرف الإعلام العديد من الوسائل كالتلفزيون والكمبيوتر والراديو فهذه الوسائل أثرت على الفرد بشكل كبير وساهمت في تغيير عدة مجالات كالمجال الاجتماعي والتربوي وخاصة الثقافي فوسائل الإعلام لها دور في التأثير على ثقافة المتلقين على اختلاف أنواعهم، أطفال شباب كهول وذلك بغرسها للقيم المختلفة في سلوك الأفراد فهي لها من قدرة عالية في توصيل المعلومات لأنها تركز على الهدف المستقبلي في أي مكان وتعمل على تدقيق في المحتوى وتعمل على توازنه وتحببه للأفراد حتى توفر كل ما هو مرغوب محبوب من ثقافة وترويج وتسلية وتوجيه ويعد التلفاز من أهم وسائل الإعلام وأكثرها على الإطلاق باعتبارها الأكثر إلاماً بكل المواضيع فهو أكثر وسيلة إعلامية مؤثرة للجماهير، إذ أنه وسيلة متوفرة للجميع سهلة الوصول فهذه الوسيلة تقدم برامج متنوعة، فهي تقدم برامج لكل المتلقين في حاجة ماسة لتمثلها حتى تناقش قضايا ومواضيع هامة حول الرأي مثلاً مرتكزة على ضرورة الإلام بدعم الوعي الفكري ودعم المطالبة بالحقوق والواجبات، فالتلفاز يبقى دائماً وسيلة متوفرة لدى الجماهير ومختلف الشرائح باعتباره في المتناول سهل الوصول والاستعمال يلعب دور مهم في نشر قيم المساواة والانتماء كل هذه البرامج التي تمس جميع فئات المجتمع خاصة فئة الشباب باعتبارهم في فئة انتقالية تهيئهم لاستقبال كل ما هو جديد، فالبرامج التلفزيونية حملت في طياتها العديد من القيم أهمها قيمة المواطنة التي عملت على ترسيخ ربط الشباب بمجتمعه وانتمائه له ووعيه، ارتأينا معالجة الموضوع من خلال طرح السؤال الرئيسي:

-كيف ساهمت وسائل الإعلام في نشر ثقافة المواطنة لدى الشباب الجامعي؟

وتتدرج هذه الإشكالية تحت مجموعة من الأسئلة:

الأسئلة الفرعية:

1- ما هو دور إقبال الشباب الجزائري على مشاهدة البرامج التلفزيونية؟

2- ما هو دور التلفاز في تفعيل قيم المواطنة لدى الشباب؟

ثانيا :أسباب اختيار الموضوع

أسباب ذاتية:

_الرغبة في تسليط الضوء على موضوع المواطنة خاصة في وقت زالت فيها العديد من القيم الايجابية في مجتمعنا الجزائري.

_لاحظنا مدى انتشار وسائل الإعلام وتأثيرها في قيم الشباب خاصة قيمة المواطنة .

_الأسباب الموضوعية

_المجتمع الجزائري يشهد تحولات كبيرة في النسق القيمي خاصة فئة الشباب لذا لا بد من البحث في أسبابها.

_لمكانة موضوع المواطنة وقيمه في مواضيع البحث العلمي.

ثالثا :أهداف الدراسة

-معرفة مدى إقبال الشباب الجزائري على مشاهدة البرامج التلفزيونية.

-إبراز دور التلفاز في تفعيل قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري.

رابعاً: أهمية اختيار الموضوع

-تعالج هذه الدراسة موضوع المواطنة التي تعبر عن معايير الانتماء ومستوى المشاركة من قبل الأفراد في حماية الوطن.

-تعالج هذه الدراسة موضوع ثقافة المواطنة كمسألة مهمة تطرح نفسها كونها معيار صالح للفرد والمجتمع.

-تعالج هذه الدراسة مكانة وسائل الإعلام والاتصال وأهميتها كمؤسسة تنشئة اجتماعية.

خامسا: مفاهيم الدراسة

1-تعريف وسائل الإعلام

قبل التعريف بوسائل الإعلام يستحسن التطرق إلى معنى الإعلام في حد ذاته حيث تم تعريفه من قبل العديد من الباحثين.

1-1-تعريف الإعلام:

لغة:

مشتقة من أعلم، ومصدره الإعلام وهو يعني في اللغة الإخبار يتقارب معنى الإعلام التعليم. وإذا كان معنى الإعلام يشترك مع معنى التعليم في الدلالة فإنه مع التقدم الصناعي الحديث وإنتاج وسائل ذات تأثير سريع مثل الصحافة والمذيع والإعلام المرئي، استقل بمسمى خاص ووظيفة خاصة وصار يشار للتعليم في الهدف والغاية.¹

اصطلاحا

لم يقتصر المعنى الاصطلاحي للإعلام على معنى اللغوي وهو مجرد الأخبار والتبليغ بوجه سريع بل تجاوزه إلى معنى يتناسب مع وظيفته الحديثة، فهو يعبر عن ميول الناس واتجاهاتهم وقيمهم كما يعرف بأنه نشر المعلومات والأخبار والأفكار والآراء بين الناس على وجه يعبر عن ميولهم واتجاهاتهم وقيمهم بقصد التأثير.²

تعريف الباحث عبد اللطيف حمزة

الإعلام هو تزويد الناس بالأخبار الصحفية والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة.³

¹ يحي إبراهيم المدهون: دور الصحافة الالكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات، بمحافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة في أصول التربية، جامعة الأزهر، غزة، 2012، ص9.

² زواوي الحاج سعيد: اتجاهات الجمهور نحو البرامج الإخبارية لقناة الخيرية، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع لجامعة بسكرة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، 2012، ص112.

³ زهير إحدادن: مدخل إلى علوم الإعلام والاتصال، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون، 1993، ص125.

أما الباحث فرنانتيرو:

يعرف الإعلام على أنه نشر الوقائع والآراء في صيغة مناسبة بواسطة ألفاظ أو أصوات أو صور وبصفة عامة بواسطة جميع العلامات التي يفهمها الجمهور.¹

التعريف الإجرائي:

الإعلام يهدف إلى تزويد الناس بالأخبار والمعلومات السليمة والثابتة التي تساعد على تكوين رأي عام حقيقي عام يعبر عن اتجاهاتهم وميولاتهم تعبيراً موضوعياً.

1-2- تعريف وسائل الإعلام:

يقصد بها في الأصل جميع الأدوات التي تستعمل في صناعة الإعلام واتصال المعلومات إلى الناس بدءاً من ورق الصحيفة والانتهاؤ بالحسابات الآلية والأقمار الصناعية، إلا أن وسائل الإعلام بصفة أو كما تسمى (وسائل الاتصال الجماهيري) تنقسم بصفة عامة إلى وسائل مقروءة سمعية ووسائل سمعية وبصرية.²

قد تم التركيز في هذا التعريف على وظيفة وسائل الإعلام كأداة لتوصيل المعلومات إلى المجتمع وهي تنقسم بدورها إلى وسائل سمعية وبصرية ومقروءة.

في القاموس السياسي الإنجليزي الأمريكي

فهو تعبير مقتبس من المصطلحات المتداولة في القاموس ويقصد بمعناه الأصلي جميع وسائل نشر الثقافة بما فيها من صحافة ورايو وسينما وتلفزيون وكتب وإعلانات، التي تتجه إلى القطاعات الواسعة من الناس وتعتمد على تقنية صناعية متطورة سمحت لها أن تصل إلى هؤلاء الناس دون أي عائق.³

¹-عبد اللطيف حمزة: الإعلام والدعاية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1984، ص315.

²-محمد منير حجاب: وسائل الاتصال، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008، ص349.

³-عبد الوهاب الكيالي وآخرون: موسوعة السياسة، الجزء السابع، مطبعة العلوم، بيروت، 1996، ص289.

أما تعريف محمد جميل حمامي

هي أحد أشكال الاتصال الجماهيري ويقصد بالاتصال، عملية التفاعل الاجتماعي من أجل إشباع الحاجات المتنوعة، فهو من أهم الظواهر البشرية الاجتماعية لأنه نتاج للتفاعل بين الفرد والمجتمع وهو الضرورة البشرية الملحة المستمرة التي يعيش الإنسان معها طوال عمره لأجل إشباع حاجاته المتعددة.¹

1-3- تعريف الثقافة

لغة

يشق المفهوم اللغوي للثقافة من الفعل الثلاثي ثقف بمعنى حذق أو مهر أو فطن أي صار حاذقا ماهرا فطنا، فهو ثقف وقد ثقف وثقافة، وثق فالثيء أقام المعوج منه وسواه، وثقف الإنسان أدبه، وهذبه وعلمه.²

اصطلاحا

هي ذلك الكل المركب المتغير الذي يتم تناقله اجتماعيا ويشمل على العناصر المادية المعرفة والمعتقدات والفن والأخلاق والقانون والعادات وكل القدرات الأخرى التي يكتسبها المرء بصفته عضوا في المجتمع، وبعبارة أخرى فإن الثقافة هي أسلوب ونمط الحياة في زمان ومكان معين يتجسد هذا النمط في عناصر مادية واجتماعية ومعنوية والثقافة عبارة عن مركب من أساليب الشعور والفكر والسلوك الذي يميز مجموعة من الناس ويتوارثونه جيلا بعد جيل، وترتبط تلك العناصر ببعضها البعض بعلاقات تفاعل وتأثير متبادل، ويؤدي كل عنصر منها وظيفته الخاصة في إطار الثقافة الكلية للمجتمع.³

¹- عبد الرزاق محمد الدليمي: وسائل الإعلام والاتصال، دار المسيرة، عمان، 2012، ص50.

²- ابن منظور أبو فضل جمال الدين: لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر والتوزيع، الجزء 09، بيروت، لبنان، 1997، ص19.

³- كمال التابعي، ليلي العيساوي: مقدمة في علم الاجتماع المعرفة، ط1، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة، مصر، 2007، ص46.

فالثقافة تعبر عن المضمون الفكري الذي يحدد للمجتمع سماته التي تميزه عن غيره من المجتمعات المتوازنة والمستجدة، وتعتبر أيضا ثمرة النشاط الفكري والمادي الخلاق المرندى الإنسان.¹

عرف الباحث تايلور: الثقافة بأنها ذلك الكل المركب المعقد الذي يشتمل على المعرفة والمعتقدات والفنون والأخلاق والقانون والعادات أو أي قدرات أخرى أو عادات يكتسبها الإنسان بصفته عضوا في المجتمع.²

المعنى الاجتماعي للثقافة

يركز التعريف الاجتماعي على أن الثقافة وصف لطريقة حياة معينة تعبر عن معان وقيم ليس في الفن والتعلم فحسب ولكن في المؤسسات والسلوك العادي كذلك، ويتضمن تحليل الثقافة هنا توضيح المعاني والقيم الضمنية والجلية في طريقة حياة ما، وفي ثقافة معينة ومن هاته العناصر: تنظيم الإنتاج، وبنية الأسرة، وبنية المؤسسات التي تجسد أو تحكم العلاقات الاجتماعية والأشكال المختلفة التي يتصل من خلالها أفراد المجتمع بعضهم البعض.³

التعريف الإجرائي:

ثقافة أي مجتمع تحتوي على جميع الأشياء المادية والغير المادية التي يجب أن يعرفها أفراد ويؤمنون بها لكي يسلكوا سلوكا مقبولا من الآخرين في مجتمع ما والتي تساعدهم على القيام بالأدوار التي يتوقعونها من أنفسهم ويتوقعها الآخرون منها.

¹-محمد محمود الجوهري: علم اجتماع التنمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2010، 83.

²-أحمد الربابعة: أثر الثقافة والمجتمع في دفع الفرد إلى ارتكاب الجريمة المركز العربي للدراسات والتدريب، الرياض، السعودية نص18

³-عبد الرزاق أمقران: في سوسيولوجيا المجتمع، دراسات في علم الاجتماع، ط1، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، المنصورة، مصر، 2019، ص5.

1-4-المواطنة:

لغة:

مشتقة من الوطن وبحسب لسان العرب لابن المنظور الوطن هو المنزل الذي يقيم فيه ،وهو موطن الإنسان ومخلقه... إلخ ووطن المكان أو وطن أقام ،وأوطنه اتخذه وطنا والموطن ويسمى به المشاهد من مشاهد الحرب وجمعه مواطن وفي التنزيل العزيز لقد ينصركم الله في مواطن كثيرة.

والمواطن: الذي نشأ في وطن ما أو قام فيه وأوطن الأرض وطنته أو استوطنتها أي اتخذتها وطنا وتوطن النفس على الشيء كالتمهيد.¹

اصطلاحا:

يشير إلى الانتماء إلى أمة أو وطن وتشير دائرة المعارف البريطانية إلى المواطنة بأنها علاقة بين الفرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة وبما تتضمنه تلك العلاقة من واجبات وحقوق تلك الدولة والمواطنة تدل ضمنا على مرتبة من الحرية مع ما يصاحبها من مسؤوليات وعلى الرغم من أن الجنسية غالبا ما تكون مرادفه للمواطنة حيث تتضمن علاقة بين ودولة ،إلا أنها تعني امتيازات أخرى خاصة ،منها الحماية في الخارج والموتنة على وجه العموم تسبق المواطن على حقوقا سياسية مثل حق الانتخابات وتولي مناصب عامة.² وهناك من يعتبر أن المواطنة بمفهومها الواسع تعني أكثر من الروابط القانونية بين الفرد والدولة ،فهي تمتد لتعبر عن هوية الفرد التامة في المجتمع الذي يعيش فيه ،كما أنها تعبر عن علاقة تاريخية وإنمائية بين الإنسان ووطنه وهي منحة ،ملازمة للمواطن لا تزول عنه حتى لو أكره على الخروج من بلده ووطنه فهي الصلة بين الفرد والدولة بشكل ثابت وهذه العلاقة تجدد حقوق الفرد في الدولة وواجباته اتجاهها فهي إذن وضع قانوني للفرد في الدولة

¹-جمال الدين بن منظور :مرجع سابق ،ص21.

²-علي خليفة الكواري :المواطنة والديمقراطية في الوطن العربي ،مجلة المستقبل العربي ،مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت ،2001 ،ص117.

ترتب عليه حقوق يتمتع بها الفرد كمواطن له واجبات ويتحمل مسؤوليات اتجاه الدولة التي تشكل الكيان السياسي والإطار التنظيمي لوحدة المجتمع وهي المنظم لحياته الاجتماعية.¹

يعرفها قاموس علم الاجتماع:

بأنها مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين شخص طبيعي وبين مجتمع سياسي أو ما يعرف بالدولة، ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول الولاء ويتولى الطرف الثاني مهمة الحماية وتتحدد هذه العلاقة بين الطرفين، أي شخص والدولة عن طريق القانون، كما يحكمها مبدأ المساواة، ويضيف أن المواطنة تشير في القانون الدولي إلى فكرة القومية ولذلك رغم أن الأخيرة أوسع في معناها من الأولى، وطالما أن المواطنة تقتصر فقط على الأشخاص الذين تمنحهم الدولة حقوقا معينة فإن المنظمات والشركات المساهمة قومية لا مواطنة، ويشير المفهوم في علم الاجتماع إلى الإلزامية المتبادلة بين الأشخاص والدولة بحصول الأولين على بعض الحقوق السياسية والمدنية بانتمائهم إلى مجتمع سياسي معين ويكون عليهم في الوقت نفسه بعض الواجبات يؤدونها.

كما تعرف كذلك بأنها مجموعة من الممارسات التي تشمل الممارسات السياسية، المدنية، القانونية، الثقافية، والتربوية، التي تكون عبر الزمن نتيجة للحركات الاجتماعية والسياسية والفكرية، وتعتبر المواطنة أيضا ذلك الشعور بالانتماء للوطن والقيادة السياسية التي هي مصدر الإشباع للحاجات الأساسية وحماية الذات من المخاطر المصيرية.²

وتعرف موسوعة كوليس الأمريكية: كلمة المواطنة أو مصطلح الجنسية دون تمييز بأنها "أكثر أشكال العضوية في جماعة سياسية اكتمالا".³

¹- يحي إبراهيم المدهون :مرجع سابق ،ص12.

²-أماني غازي جرار :المواطنة العالمية ،دار وائل للنشر والتوزيع ،عمان ،2011 ،ص43

³-أماني غازي جرار :مرجع سابق ،ص14.

التعريف الإجرائي:

هي تلك العلاقة الوثيقة والمتبادلة بين الفرد ووطنه وبين الأفراد فيما بينهم حيث يستطيع كل فرد تلبية حاجات وممارسات حقوقه وأداء واجباته والمساهمة بشكل فعال في بناء مجتمع ديمقراطي تعددي يتسع للجميع ويسوده العدل والمساواة من خلال المشاركة المجتمعية الفاعلة وممارسة السلوك الديمقراطي بوعي ومسؤولية وحرية بما يعمق ارتباط الفرد بوطنه والدفاع عنه والتضحية من أجل المحافظة على وحدته واستقراره.

1-5- مفهوم التلفزيون :

لغة:

التلفزيون هو كلمة مركبة من مقطعين télé ومعناه عن بعد و vision معناه الرؤية وبهذا يكون معنى كلمة التلفزيون الرؤية عن بعد.¹

وقد عرف التلفزيون في القاموس الجديد للطالب بأنه "جهاز نقل الصورة والأصوات بواسطة الأمواج الكهربائية".²

لقد أكد هاذين التعريفين على أن التلفزيون وسيلة من وسائل الاتصال مهمتها الأساسية نقل الصور والصوت من خلال أجهزة الإرسال والاستقبال.

¹-محمد دراقن: قاموس موسوعي للإعلام والاتصال ، ط2 ، المكتبة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 2007 ، ص86.

²-علي بن هادية وآخرون: القاموس الجديد للطالب ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1991 ، ص611.

اصطلاحا

يعرف التلفزيون على أنه: "وسيلة سمعية بصرية للاتصال بالجمهور عن طريق بث برامج معينة ويهدف كباقي وسائل الاتصال الجمعي إلى التنافس والانسجام بين الجماعات التي يتكون منها المجتمع وتوحيد مشاعر الأفراد وتقارب أفكارهم وأذواقهم، ويعتبر التلفزيون من أحد أهم وسائل الاتصال الجمعي، لأنه أكثر جذبا لانتباه المشاهد.¹

يعرف مراد زعيمي: التلفزيون ويقول عنه أنه مؤسسة اجتماعية مكونة من مجموعة المصالح الإدارية والتقنية التي تضمن بث الحصص والبرامج الإعلامية المصورة بواسطة الكهرياء وعن بعد وبطريقة استعمال التقنيات.

ركز مراد زعيمي في تعريفه: على أبعاد التلفزيون الاجتماعية باعتباره مؤسسة اجتماعية كما تحدث عن التقنيات المتعلقة في بث البرامج.²

التعريف الإجرائي:

التلفزيون وسيلة إعلامية سمعية بصرية ومؤسسة اجتماعية يكسب الفرد من خلالها أنماط سلوكه وقيمة، وعادات مجتمعه، وينمي قدراته ومهاراته خاصة بالنسبة للطفل في مراحله الأولى من العمر.

¹- صالح أبو أصبح: التلفزيون والطفل في مرحلة ما قبل المدرسة، ع97، مجلة العلوم الإعلامية، القاهرة، 2000، ص8.

²-مراد زعيمي: مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، 2008، ص170.

سادسا: الدراسات السابقة

تحتوي الدراسات السابقة أو حتى المتشابهة على أهمية كبيرة في البحث العلمي ،حيث تعد بمثابة الدراسات المرجعية التي تم الانطلاق منها في تكوين خلفية نظرية لجوانب عديدة ومختلفة لوسائل الإعلام المواطنة وذلك بالاطلاع على الأطر النظرية لهذه الدراسات وعلى الأساليب والطرق المنهجية المطبقة وصولا إلى النتائج التي توصلت إليها بهدف الاستفادة منها في بناء إطار نظري مناسب للدراسة الحالية ،وقد تم الحصول على مجموعة من الدراسات تمثلت في دراسات مقدمة في الإعلام والاتصال والمواطنة وأبرزها ما يلي:

الدراسة الأولى :

من إعداد عبد الودود مكرم حول الإسهامات المتوقعة للتعليم الجامعي في تنمية قيم المواطنة سنة 2004 هدفت الدراسات إلى التعرف على دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة ومسئولياتها في هذا المجال من حيث دور المناخ الجامعي في تدعيم قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي ،واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الديمقراطية هي الحلقة الوسيطة بين كل من الانتماء والمواطنة ،كما أكدت أن المواطنة كقيمة تتوقف على سلوكيات الفرد في إطار معادلة الحقوق والواجبات ،وأن قدرة الوطن على العطاء تتحدد أولا وأخيرا بمجموع ما يحصل عليه الوطن من عطاء أبنائه.¹

التعليق:

لا شك من أهمية الدراسة كونها تتعلق بتنمية قيم المواطنة إلا أن هذه الدراسة ركزت فقط على الدور الجامعي من إهمال الدور الإعلامي وحصر المواطنة فقط في إطار معادلة الحقوق والواجبات.

¹-عبد الودود مكرم :الإسهامات المتوقعة للتعليم الجامعي في تنمية قيم المواطنة ،دار الفكر العربي ،مصر ،2004.

الدراسة الثانية:

من إعداد الطالب يحيى إبراهيم حول دور الصحافة الإلكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات بمحافظة غزة سنة 2012 .

-هدف الدراسة على التعرف إلى دور الصحافة الإلكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات بمحافظة غزة ،والتي تم تنفيذها على عينة من الطلبة الجامعات في قطاع غزة بلغت 980 طالبا.

استخدم فيها الباحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال استبانة أعدها لتحقيق الهدف من الدراسة وخلصت الدراسة إلى أن أكثر المواقع تصفحا لدى المبحوثين كانت موقع "وكالة معا الإخبارية" تليها في المرتبة الثانية المواقع الغربية وأن قيم المواطنة تم تدعيمها من خلال الصحافة الإلكترونية الفلسطينية بدرجة جيدة بنسبة 65.5 %¹.

التعليق :

إن هذه الدراسة تناولت وسيلة الصحافة الإلكترونية في دعم قيم المواطنة مما كانت تخدم دراستنا في كوننا استخدمنا التلفزيون الذي يعتبر وسيلة إعلامية وإسهاما في تدعيم ثقافة المواطنة لكنها اختلفت مع دراستنا في كون الصحافة الإلكترونية المدروسة فلسطينية ودراستنا تعالج التلفزيون الجزائري.

الدراسة الثالثة :

من إعداد الطالبة تيتي حنان حول دور وسائل الإعلام في تفعيل قيم المواطنة لدى الرأي العام 2014/2013.

حيث عالجت هذه الدراسة مدى تأثير وسائل الإعلام على قيم المواطنة لدى الرأي العام العربي من خلال المعالجة الإعلامية للثورات العربية في الفترة الزمنية 2011 التي قامت بها كل من القنوات الإخبارية العربية الجزيرة والعربية أو الأجنبية الناطقة باللغة العربية فرنس

¹-يحيى إبراهيم المدهون :مرجع سابق .

24 فقد شملت الدراسة الإطار المفاهيمي وتم فيه تحديد المفاهيم (وسائل الإعلام المواطنة) حيث خلصت الدراسة أن تأثير وسائل الإعلام على تفعيل قيم المواطنة يتم وفق المناخ الديمقراطي في الدولة.

حيث تعمل المشاركة الفعالة في فتح مجال الحوار بين السلطة والشعب على خلق حالة من التفاهم وتبادل الآراء والأفكار، وبالتالي اعتماد مبدأ التشارك عن طريق اشتراك المجتمع في القضايا والمسائل التي تهتمه ومنحه حرية الرأي والتعبير التي تعد همزة وصل بين الطرفين مما يولد الرضا على النظام وهي أهم حلقة في استقرار الأنظمة السياسية.¹

التعليق:

لقد تناولت هذه الدراسة بعض النقاط تشابهت مع دراستنا في كونها عالجت موضوع المواطنة ودور وسائل الإعلام بصفة عامة في دعم قيم المواطنة لكنها اختلفت مع دراستنا كونها كانت موجهة إلى الرأي العام في مقابل دراستنا للشباب الجزائري.

¹ -تيتي حنان: دور وسائل الإعلام في تفعيل قيم المواطنة لدى الرأي العام، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية والعلاقات الدولية جامعة خيضر، بسكرة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2014/2013 .

الدراسة الرابعة :

من إعداد الطالب عادل عقاب حول دور وسائل الإعلام في تفعيل قيم المواطنة من وجهة نظر الطلبة الجامعيين سنة 2016/2015.

الفكرة المحورية لهذه الدراسة التعرف على مدى مساهمة وسائل الإعلام في تدعيم قيم العدالة والوطنية والتضامن الديمقراطي.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن وسائل الإعلام قد ساهمت في تدعيم قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري عبر مجموعة من الوسائل التي أثرت في شباب كفئة مهمة وفاعلة في المجتمع الجزائري عبر غرس مجموعة من القيم منها قيم العدل والمساواة والمشاركة الاجتماعية وقيم حب الوطن.¹

التعليق:

لا شك في أهمية هذه الدراسة كونها تتعلق بدور وسائل الإعلام لتفعيل قيم المواطنة من وجهة نظر الطلبة الجامعيين فقد تمكنا من الاستفادة من نتائج هذه الدراسة نتائجها محدودة وغير كافية وأيضا اعتمدت على أداة واحدة في جمع البيانات وهذا ما جعل الوصول إلى نتائج وحقائق وتحليل وتفسير محدود بمحدودية أداة رغم أن بإمكان الباحث اعتماد على أدوات أخرى وتكون نتائجه أكثر دقة وأيضا هناك تناقض بين حجم العينة وهو كبير مقارنة بنتائج أقل تنوعا.

¹-عادل عقاب: دور وسائل الإعلام في تفعيل قيم المواطنة من وجهة نظر الطلبة الجامعيين التلفزيون والصحافة الإلكترونية نموذج، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، قسم العلوم الاجتماعية، تخصص علم الاجتماع الاتصال، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة الشاذلي بن جديد الطارف، 2016/2015.

سابعاً: النظريات السوسيولوجية للدراسة:

تتعدد أدبيات البحث العلمي في مجال النظريات الإعلامية، فلا تكاد توجد نظرية إعلامية واحدة مثقف على كيفية عملها، أو تأثيرها وإنما يوجد عدد من النظريات التي تقدم تصورات عن كيفية عملها وسائل الإعلام وتأثرها كما تشرح الرسائل الإعلامية وما تحدثه من تأثير في المجتمع بل تتجاوز ذلك أحيانا إلى تقديم تصور كما يمكن أن يحدث مستقبلا كما تقدم هذه تصورات عن التغيرات الاجتماعية والسياسية المحتملة وتأثيرات وسائل الإعلام وتمثل هذه النظريات فيما يلي:¹

نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

من الأهداف الرئيسية لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام تفسير لماذا يكون لوسائل الإعلام أحيانا تأثيرات قوية مباشرة وأحيانا تأثيرات غير مباشرة، كما تعتمد هذه النظريات لا يتم بمعزل عن تأثير المجتمع الذي يعيش فيه، وأن قدرة وسائل الإعلام عن التأثير تزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظيفة نقل المعلومات بشكل مستمر ومكثف يرى باحثوا النظرية أن هناك اعتماد متبادل بين الإعلام والمجتمع فقد لاحظت ساندرابول روكيش إحدى مؤسسات النظريات الإعلامية التي يمكن أن تساعد على فهم تأثيرات الإعلام واستخداماته إذ يعتمد الأفراد في تحقيق أهدافهم على مصادر معلومات الإعلام المنحدرة من جمع للمعلومات ومعالجتها ونشرها وتشتت النظرية شرطين أساسيين حتى يكون هناك اعتماد متبادل بين أفراد المجتمع ووسائل الإعلام هما :

1- إذا قامت وسائل الإعلام بأداء وظائف مهمة للمجتمع زادت الاعتماد عليها.

2- ارتفاع حدة الصراع في الحروب مثلا أو التغيير السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي يؤثر على درجة اعتماد الفرد على وسائل الإعلام (نتيجة الظروف الذي على كثافة اعتماد

¹ -إسماعيل محمد سمير: مبادئ علم الاتصال والنظريات التأثير، الدار العالمية للنشر والتوزيع، مصر، 2003،

الأفراد) وأبرزها مثال: التحولات السياسية الراهنة في المنطقة العربية تتحكم وسائل الإعلام في ثلاثة عناصر هي: ¹

- جمع المعلومات: ويقصد جمعها من مصادر وأماكن حدوثها ثم إرسالها المؤسسة الإعلامية.

- تنسيق المعلومات: أي استقبال المعلومات من أكثر من مصدر مثل المراسلين، وكالات الأنباء، الانترنت ثم تبدأ عملية فرز وتنسيق المعلومات بصورة إعلامية.

- نشر المعلومات: الهدف منه هو التأثير في المجتمع من خلال المعلومات التي تصل إليه من المؤسسات الإعلامية .

وتعتبر هذه النظرية من أهم النظريات التي تناسب دراستنا باعتبارها تركز على الوسيلة ودرجة أهميتها لدى الفرد لكي يقتني منها المعلومات حيث تم استحياء عنوان هذه من علاقة الجمهور يعتمد على المعلومات التي تنقلها وسائل الاتصال في المجتمع في المجتمع وإن هذه الوسائل لا يمكن الاستغناء عنها بذلك فإن درجة اعتماد الأفراد على المعلومات التي يستمدونها من رسائل الاتصال تعتبر متغير أساسيا لفهم متى ولماذا تغير وسائل الإعلام قيم الأفراد وسلوكاتهم.

النظرية البنائية الوظيفية

تتمثل في الاتجاه التكاملية الذي يتناول المجتمعات أو الكليات الاجتماعية على اعتبار أن لها سمات متشابهة للواقع العضوي أو الكائنات الحية مؤكدة على فكرة الانتماء إلى النسق الاجتماعي بالنسبة للكليات الاجتماعية وترجع تسمية هذه النظرية إلى مفهوم البناء الوظيفي اللذان يعتبران بمثابة العمود الفقري ويقصد بالبناء الاجتماعي مجموعة العلاقات الاجتماعية المتباينة تتكامل من خلال الأدوار الاجتماعية فالمجتمع هو كل اجتماعي لا بد من الجمع بينهم عن طريق علاقات اجتماعية متباينة للقيام بأدوار مختلفة، كما ركز تالكوت الذي هو من أبرز مؤسسي النظرية على مفهوم إعادة التوازن بحيث يبدأ التوازن حيث الخل وكذلك

¹-إسماعيل محمد سمير: مرجع سابق، 137.

ركزت على المجتمع ككل في دراسته ثم يذهب إلى دراسة أجزائه وعلى الرغم من التكامل الاجتماعي لا يكون تماما على الإطلاق غير أن الأنساق الاجتماعية تخضع دائما إلى حالة التوازن الحركي، حيث تسعى هذه الاستجابات إلى الأقل من مقدار التغيير في نطاق النسق ومنه يتجه النسق الاجتماعي نحو الاستمرار التي تعززها هذه الآليات من التلائم والتكامل والاتصال يعتبر نسقا من النسق الاجتماعي ويعمل على استقرار وتكامل المجتمع وتحقيق الأهداف في المجتمع وقدرته على التكامل مع الأنساق الاجتماعية الأخرى ذات الارتباط المباشر به ومواجهة تغيرات داخلية وخارجية والتكيف معها وبهذا نؤكد على التكامل الوظيفي بين هذه النظريات التي تناسب دراستنا باعتبارها تركز على صفة التكامل بين أفراد المجتمع الواحد عبر مجموعة من الأنساق تقوم بدور متعاون وموحد على خدمة صالح المجتمع حيث تشكل وسائل الإعلام نسق فاعل في المجتمع في نشر وتدعيم قيم الموطنة في المجتمع الواحد.¹

نظرية الاستخدام والإشباع

بناء على هذه النظرية ليست وسائل الإعلام هي التي تحدد للجمهور نوع الرسائل الإعلامية التي يتلقاها بل أن استخدام الجمهور لتلك الرسائل لإشباع رغباتهم يتحكم بدرجة كبيرة في مضمون الرسائل الإعلامية التي تعرضها وسائل الإعلام، ولذلك ترى نظرية الاستخدام والإشباع رغبات معينة، قد تكون الحصول على المعلومات أو الترفيه أو التفاعل الاجتماعي، وعلى سبيل المثال: الشخص الميال للعنف يستخدم التلفزيون لإشباع هذا الميل من خلال مشاهدة البرامج التي تتبنى مثل هذا النوع من الميول (العنف)، أيضا نجد الفرد الذي يكون لديه توجه سياسي فإنه يجد ذاته في ذلك النوع من البرامج ذات التوجه السياسي.

¹ -قاسم نسرين: دور وسائل الإعلام في تفعيل سياسة العامة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة بسكرة، 2012/2013، ص19.

فمن الواضح أن نظرية الاستخدام والإشباع تنطلق من مفهوم شائع ومعروف في علم الاتصال وهو مبدأ (التعرف الاختياري) لأن النظرية نشأت في الغرب وفي أمريكا بالتحديد، فهي متأثرة بالجو الليبرالي أو المناخ الحرة السائدة.¹

نظرية الغرس الثقافي

نشأت هذه النظرية في مواجهة ظروف اجتماعية خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية، تمثلت في مظاهر العنف والجرائم والاعتقالات في المجتمع الأمريكي مع نهاية الستينيات، وقد تم ربط ظهور هذه الأحداث مع الانتشار الواسع للتلفزيون، مما حدا بالباحث والمراكز البحثية في أمريكا لإجراء العديد من البحوث حول علاقة مشاهدة التلفزيون وارتفاع معدلات الجريمة والسلوك العدواني.

ومن نتائج تلك البحوث وضح (جيربر) مشروعته الخاص بالمؤشرات الثقافية، وتوصل إلى نظرية الغرس الثقافي التي ترى أن الأفراد الذين يتبعون البرامج التلفزيونية باستمرار يختلفون في إدراكهم للواقع الاجتماعي على خلاف الأفراد الذين لا يتعرضون لوسائل الإعلام باستمرار، وأن التلفزيون وسيلة فريدة لغرس الأفكار وتغيير وجهات النظر لأفراد المجتمع حول الواقع الاجتماعي أو السياسي... الخ.²

ويمكن دراسة الكثير من القضايا في عالمنا المعاصر من خلال نظرية الغرس الثقافي فمثلا التبادل الثقافي إلي أي مدى يشكل غزو بتغيير الثقافات وتهديدها، أيضا كما يمكن أن تطبق على القضايا السياسية ومدى تأثير وسائل الإعلام فيها من خلال حشد الرأي العام لمساندة قضية دون أخرى، وهذا نظرا للجهات التي تمول القنوات الإخبارية من خلال التغطية الإعلامية للقضايا وكيفية الطرح والتحليل المتبعة في ذلك وهذا بمساهمة التطورات في دعم

¹-محمود حسن إسماعيل :مبادئ علة الاتصال ونظريات التأثير ،الدار العالمية للنشر والتوزيع ،مصر ،2003 ،ص287.

²-محمد بن عبد الرحمان الحضيض :كيف تؤثر وسائل الإعلام ؟ الرياض مكتبة العبيكان ،ط1998 ،ص28

التلفزيون في مجالات التأثير مثل الأقمار الصناعية وتأثيرها على الثقافات الفرعية داخل المجتمع الواحد.¹

¹ - محمد بن عبد الرحمان الحضيض: مرجع سابق، ص 29

خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل إلى إشكالية الدراسة ومبررات اختيارها كما تناولها تحديد المفاهيم والدراسات السابقة فقد بين هذا الفصل الدور العام الذي تلعبه هذه الخطوات في تدعيم الدراسة الحالية في تفسير وتحليل ومقارنة نتائج هذه الدراسات ، كما تعرفنا بالتفصيل على أبرز الدراسات التي تشابهت ودراستنا ، وكذلك تعرفنا على أهم المبادئ الأساسية لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام ، والنظرية البنائية الوظيفية ونظرية الاستخدام والإشباع. فمن خلال هذه الخطوات يمكن للباحث أخذ نظرة جديدة حول الظاهرة ينطلق منها نحو فهم ووضع تفسيرات أكثر عمق لها ما توصل إليه من الميدانية وهذا وتقترح رؤية منظمة للظاهرة وذلك بهدف عرضها والتتبُّر بمظاهرها.

الفصل الثاني

ماهية وسائل الإعلام

تمهيد

أولاً: نشأة مفهوم وسائل الإعلام

ثانياً: أنواع وسائل الإعلام

ثالثاً: وظائف وسائل الإعلام

رابعاً: دور وسائل الإعلام في المجتمع

خامساً: آثار السلبية والإيجابية لوسائل الإعلام على قيم المواطنة

سادساً: خصائص التلفزيون

سابعاً: وظائف التلفزيون

ثامناً: التلفزيون وقيم المواطنة

تاسعاً: التلفزيون ودوره في نشر الوعي الوطني لدى المتلقي

خلاصة الفصل

تمهيد :

عرفت وسائل الإعلام تطور كبير جعلها تكتسح جميع مجالات الحياة وتتميز هذه بكونها فتحت المجال للإنسان للمشاهدة والاستماع والقراءة ومن مميزات هذه الوسائل أنها تدخلت في جميع المجالات الاجتماعية والتربوية والثقافية والاقتصادية فأصبحت تؤثر في سلوكيات الفرد كالسلوك الاجتماعي والاقتصادي فقد أصبحت جزء من الحياة المعاصرة كمعيار لقياس مدى تطور المجتمعات للتحويل نحو الحداثة والديمقراطية.

أولا: نشأة مفهوم وسائل الإعلام

لقد قام بعض العلماء والباحثين بتطور المجتمعات من خلال تطور وسائل الإعلام فيها بالرجوع إلى التفسير الإعلامي للتاريخ على غرار التفسير المادي والتفسير السيكولوجي في إطار ما يعرف بدراسة عمليات التحول التي شهدتها المجتمعات الإنسانية، وأيضاً وسائل الإعلام الحديثة عبر العصور التاريخية وكيف ارتبطت هذه التطورات مع بعضها البعض.¹

تعكس دراسة تاريخ العصور القديمة مدى استخدام القدماء الرموز و الإشارات التي تعد لغة التفاهم بين المجتمعات والأفراد فقد استخدم المصريون القدماء الرموز والإشارات ليتها بعد ذلك شعوب الحضارات الشرقية كالهند والصين ثم تلت مرحلة الخطابة واللغة، التي أصبحت فيها اللغة مفردة لغوية كنوع من التعبير الاتصالي بين الأفراد والجماعات ثم مرحلة الكتابة التي كانت فيها سبق عبارة عن نقوش ورسوم على الجدران المعابد والكهوف، لكن سرعان ما تطورت الوسائل التي استعملها المجتمعات في عملية الكتابة والتدوين لتأتي بعدها مرحلة الطباعة خلال القرن 15 لتكون بمثابة أعظم وسيلة اتصال عرفها الإنسان لأنها أحدثت تطورات ووسيلة عن طريق تحديث الكتابة وانتشار الكتب والمطبوعات، أو عبر طريق الصحافة باعتبارها نوع من الصحافة المكتوبة.²

أما في عصر حديث فشهدت وسائل الإعلام تطورا كبيرا، خاصة في السنوات الأخيرة من القرن 18 حيث اتصف هذه المرحلة بسيطرة الرأي العام الذي يسميه مونتسكيو، وعبر عنها جان جاك روسو بالإدارة، وبعد قيام الثورة الفرنسية وما صاحبها من اختراعات واكتشاف ثم خلالها اختراع الطباعة ومستلزماتها التي كانت النقطة الفاصلة بين العصور القديمة و العصور الحديثة .

¹-مختار يمينة: أثر الأحداث السياسية المشاهدة على التنشئة السياسية للطفل على التلفزيون، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم على الاجتماع، 2007/2008، ص95.

²-سناء محمد الجبور: الإعلام والرأي العام العربي والعالمي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص93.

ومن هنا أخذت وسائل الإعلام صورة جديدة حيث نبع ذلك اختراع السينما، التلفزيون، الفيديو، الإذاعة التلغراف، الصحف، المجالات، لوحة الإعلانات، الكتب... الخ.¹

ثانياً: أنواع وسائل الإعلام .

تعددت وسائل الإعلام واختلفت تاريخياً فمنها وسائل عملية، وسائل مسموعة ومقروءة تستخدم حسب متطلبات الموقف السياسي والإعلامي أو العسكري، والحدث المفروض تغطيته وإيصاله للمتلقي بحيث تطورت المؤسسات الإعلامية ووسائل الإعلام، واتبعت أساليب وطرق علمية مهنية وتقنية مدروسة وقد تم تقسيمها كما يلي:²

1- الوسائل التقليدية :

هناك العديد من وسائل الإعلام التقليدية منها :

1- الصحافة المكتوبة :

ترجع جذورها من القرن 19 إلى النصف الثاني من القرن العشرين هناك جزء بارز من الصحافة المكتوبة يطلق عليها صحافة الرأي، بمعنى أنها تخلق فضاء للتعبير للشعب، حيث تكون موضع جدل ومعارضة المؤسسة على الموضوعية والحياد للأحداث حيث تعرف بأنها الأداة التي تمد الرأي العام بأكثر الأحداث الآتية وذلك في سلسلة قصيرة ومنتظمة كما تعرف بأنها العملية الاجتماعية لنشر الأخبار والمعلومات إلى جمهور القراءة .

¹ -سناء محمد الجبور :مرجع سابق ،ص93.

² -تيتي حنان :مرجع سابق ،ص18.

أنواع الصحف :

وتنقسم إلى¹ :

التقسيم الدوري :

اليومية ، النصف الأسبوعية ، نصف الشهرية ، الشهرية .

التقسيم الموضوعي :

الصحف العامة .

التقسيم الإصداري :

الصحف المركزية ، الصحف الإقليمية ، الصحف الدولية ، وتتميز الصحف بجملة من الخصائص تتمثل في : نشرها مساحات واسعة من المعلومات التي تعالج الأحداث والأخبار اليومية والتعليق عليها .

-يمكن قراءة الصحف السرعة التي تتناسب مع القارئ كما يمكن قراءتها أكثر من مرة وفي أي مكان .

-أسعار الصحف رخيصة مقارنة بغيرها من الوسائل .

¹ -تيتي حنان :مرجع سابق ،ص19

ب-التلفزيون :

يعرف التلفزيون لغويا متكون من قطعتين télé معناها بعد vision معناه الرؤية أي هو الرؤية عن بعد أما عمليا هو طريقة إرسال واستقبال الصورة والصوت من مكان الآخر بواسطة الموجات الكهرومغناطيسية والأقمار الصناعية ويعرف بأنه وسيلة نقل الصورة والصوت في وقت واحد عن طريق الدفع الكهربائي بمعنى واسطة الموجات الكهرومغناطيسية والأقمار الصناعية .

ويتكون التلفزيون من القنوات الفضائية والمحلية وهي قنوات تبث عبر شبكات من الأقمار الصناعية التي تدور حول الأرض في مسارات محددة عموما بالزاوية والاتجاه على البوصلة لتجديد اتجاه النقاط على مجموعة من القنوات الفضائية التي يتم بثها على قمر من القنوات ،وتبث هذه القنوات مجموعة من البرامج مثل نشرة الأخبار ،الأفلام ،الوثائقية .¹

ج-الإذاعة :

قد تكون الوسائل الفعالة في توصيل الرسائل إلى جماهيرية عريضة ،فهي تستطيع أن تترجم الحدث بشكل فوري نظرا لبساطتها ،كما أنها كثيرا ما تستخدم إلى جانب وسائل الإعلام الأخرى لربط المجتمعات بعضها بعض وإذا كانت وسيلة التعبير في الراديو كما يشار لها فإنها تستطيع عن طريق النص الجيد والإخراج الدقيق والإحساس الواعي وحسن استغلال الإمكانيات الإذاعية أن تصل إلى استشارة خيال المتسع فتجعله يعيش في أحداث البرامج الإذاعية الوسائل الالكترونية .²

¹ تيتي حنان :مرجع سابق ،ص20.

² تيتي حنان :مرجع سابق ،ص21.

د-الانترنت :

كلمة internet هي اختصار الكلمة الإنجليزية international network ومعناها شبكة المعلومات العالمية الشبكة التي يتم فيها ربط مجموعة شبكات مع بعضها البعض في العديد من الدول عن طريق الهاتف والأقمار الصناعية وتكون لها القدرة على تبادل المعلومات بينها من خلال أجهزة كمبيوتر مركزية تسمى باسم أجهزة الخادم التي تستطيع تخزين المعلومات الأساسية فيها والتحكم بالشبكة بصورة عامة كما تسمى أجهزة الكمبيوتر التي يستخدمها الفرد باسم أجهزة المستخدمين فالانترنت هي وسيلة اتصال تكنولوجية عالية الجودة واسعة الانتشار، تتميز بالاستقلالية واللامركزية لها أدواتها وقواعدها الخاصة لها مستعملها وزبائنها وتوفير مجموعة لا تحصى من الخدمات في شتى المجالات وخاصة في مجال المعلومات والانترنت خدمات عديدة منها .

هـ-الصحافة الإلكترونية :

تجمع بين مفهومين هما الصحافة ونظام المتابعة أو المتسلسلة وهي منشور إلكتروني دوري يحتوي على الأحداث الجارية ويتم قراءتها من خلال جهاز الكمبيوتر .

و-البث التلفزيوني :

يستخدم تكنولوجيا التدفق المتزامن من للإشارات الصوتية والمرئية وذلك باعتماد على برامج تبعا لحزمة الملفات المستخدمة في عملية البث.¹

¹ -المشهداني سعد سلمان :الإعلان التلفزيوني وتأثيره في الجمهور ،دار أسامة للنشر والتوزيع ،عمان ،2011 ،ص65.

ن-إذاعة الإنترنت :

عبارة عن تطبيقات برامج صوتية يتم استخدامها للبحث عبر الشبكة اعتماداً على تكنولوجيا تدفق المعلومات لتشغيل المواد الصوتية audio أو vidéo.¹

وسائل الإعلام لا تعرف الثبات إطلاقاً فهي متنوعة ومتعددة وكل مرحلة تلي الأخرى تأتي أنواع مختلفة ومتعددة هذا التنوع من أجل الاستخدام حسب كل حدة وطرف

ثالثاً: وظائف وسائل الإعلام .

للإعلام عدة وظائف رئيسية:²

1-التوجيه وتكوين المواقف والاتجاهات :

إن توجيه المجتمع يمارس بشكل مباشر وغير مباشر على السواء عن طريق وسائل الإعلام المنتشرة عادة ،فكلما كانت المادة الإعلامية ملائمة للجمهور لغة ومحتوى ازداد تأثيرها فلا يعقل أن تخاطب من ليس لديهم مستوى ثقافي معين بالمنطق وعلم الكلام والحجج الفكرية .

2-زيادة الثقافة والمعلومات :

التثقيف العام هدفه هو زيادة الكم المعرفي بواسطة وسائل الإعلام وليس بالطرق والوسائل الأكاديمية التعليمية والتثقيف العام يحدث في الإطار الاجتماعي للفرد أكان ذلك بشكل عفوي أو بشكل مخطط ومبرمج ومقصود و التوجيه العفوي هو مواجهة دائمة من جانب وسائل الإعلام للفرد ،هذه المواجهة تقدم لها دون أن يكون هو المقصود معلومات وأفكار وصور وأراء .

1 - المشهداني سعد سلمان :مرجع سابق ،ص66.

2 -عبر الرزاق محمد الدليمي :وسائل الإعلام والاتصال ،دار المسيرة ،عمان ،2012 ،ص50.

3-الاتصال الاجتماعي والعلاقات البيئية :

ويعرف الاتصال الاجتماعي عادة بالاحتكاك المتبادل بين الأفراد بعضهم مع بعض ،هذا الاحتكاك هو نوع من التعارف الاجتماعي يتم عن طريق وسائل الإعلام التي تتولى تعميق الصلات الاجتماعية وتنميتها ،فعندما تقدم الصحف كل يوم أخبار الاجتماعية عن الأفراد والجماعات أو المؤسسات الاجتماعية والثقافية فان بذلك تكون صلة وصل يومية تنقل أخبار بل أنها وسيلة الاتصال الاجتماعي اليومي بين جميع فئات الجماهير.¹

4-الإعلان والداعية :

تقوم وسائل الإعلام بوظيفة الإعلان عن السلع الجديدة التي تهتم المواطنين كما تقوم بدور مهم في حقول العمل والتجارة عندما تتولى الإعلان عن وجود وظائف شاغرة أو وجود موظفين مستبدين للعمل أو عندما تتولى الإعلان عن مناقصة أو وضع التزام موضوع التنفيذ .

تعد وسائل الإعلام مجموعة الوسائل الهادفة غالى تحقيق الاتصال بين الفرد والمجتمع ،فقد استطاعت على تنوعها من صحافة وتلفزيون إذاعة أمام تعقيد الحياة وتعدد ما فيها من اختراعات ،صناعات واكتشافات أن تقوم بمهمة التعرف بما هو جديد وتقديمه إلى الجمهور انطلاقا من وظائفها المختلفة .²

للإعلام حياة مهمة في حياة الفرد والمجتمع فهو يوصل ويشارك المعلومات ويطور حياتنا وحياة مجتمعنا ويساعد على التأثير ويحقق الأفضل

¹ ابن عودة العربي :إسهام وسائل الإعلام في ترقية المجتمع ،مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال ،كلية العلوم السياسية والإعلام ،قسم الإعلام والاتصال ،جامعة وهران ،2006 ،ص88.

² -احداد زهير :مدخل لعلوم الإعلام والاتصال ، ط1 ،ديوان المطبوعات الجامعية ، 1991 ،ص2،145.

رابعاً: دور وسائل الإعلام في المجتمع

تقوم وسائل الإعلام بدور مهم وجوهري في المجتمع، ويحصل الفرد على المعلومات والآراء والمواقف من وسائل الإعلام وتساعد في تكوين مفاهيم واضحة للظواهر والأحداث، وتقوم وسائل الإعلام بتقديم المعلومات والمواقف الرسمية والغير رسمية عن كافة القضايا المعاشة من خلال توجيه المعلومات وفقاً لسياستها الإعلامية والإيديولوجية التي تحكمها .

فدور وسائل الإعلام في المجتمع مهم جداً لدرجة أن الحكومات خصصت أقساماً ودوائر ووزارات إعلام تتولى تحقيق أهداف داخلية وخارجية عن طريق تلك الوسائل، ومن تلك الأهداف رفع المستوى الثقافي للأفراد وتطوير أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية (داخليا)، أما من جانب الأهداف الخارجية فتمثل تعريف العالم بحضارة الشعوب، ووجهات النظر للحكومة في المسائل الدولية .

- ولم يقتصر الاهتمام بوسائل الإعلام من طرف الحكومات فقط بل تعدي ذلك إلى المؤسسات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية فوجدت هذه الأخيرة أن تلك الوسائل تخدمها وتخدم أهدافها وتساعد في ازدهارها .¹

تؤدي وسائل الإعلام دور فعال في حياة الفرد والمجتمع وذلك من خلال المعلومات والآراء والمواقف وتحيطنا بمختلف القضايا والمعلومات .

¹ -سعد سلمان المشهاني: مرجع سابق، ص50.

خامسا: الآثار السلبية والإيجابية لوسائل الإعلام على قيم المواطنة .

تعد وسائل الإعلام من أهم مصادر الفكر والمعرفة في المجتمع حيث يؤكد الباحثون أن أي تغيير في المجتمع لا يكمن أن يتم بمعزل عن استخدام وسائل الإعلام ،التي تعد من الوسائل المهمة والرئيسية لشرح ونقل تلك التغيرات الجديدة التي ستحدث في المجتمع ،وفي بنيانه وظائفه وتعبئه الرأي العام من خلال التأثير على قيمه بشكل إيجابي وسلبي .

-انطلاقا من الملاحظة الدقيقة لشكل المبين أعلاه ،يتضح أن من المفاهيم الأساسية في المخطط ،التغذية العكسية حيث تحل مكانة بارزة بوصفها الشبكة التي تنتج الفعل في استجابتها للرسائل الإعلامية التي تقوم وسائل الإعلام بإرسالها للمجتمع .

التغذية الإسترجاعية الايجابية :

تشير إلى رد فعل من المجتمع إلى وسائل الإعلام بشأن المادة الإعلامية المقدمة من طرفها والتأثير الايجابي لهذه الرسائل الإعلامية على قيم المجتمع خاصة قيم المواطنة والولاء والانتفاء لديه .

التغذية الاسترجاعية السلبية :

وتشير رد الفعل في اتجاه سلبي من المجتمع(الرأي العام) باتجاه وسائل الإعلام تعبيراً عن الرسائل الإعلامية المقدمة من خلالها مضامين المواد الإعلامية خاصة في ظل التحولات السياسية والصراع مما يعكس سلبا على قيم المواطنة لدى المجتمع .¹

¹ -العربي بن عودة :إسهام وسائل الإعلام في ترقية المجتمع ،مذكرة ماجستير ،في علوم الإعلام والاتصال ،جامعة

العلوم السياسية والإعلام ،قسم علوم الإعلام والاتصال ،2006، ص88

التغذية الاسترجاعية تتبع تغيير الهدف :

حيث تحدد وسائل الإعلام الأهداف الواجب بلوغها من خلال رد فعل الأفراد عن المعلومات، فتسعى إلى انتهاج أساليب جديدة لتحقيق الأهداف الجديدة، وتجنيد طاقات لازمة لذلك .

1- الآثار الايجابية لوسائل الإعلام على قيم المواطنة :

تتلخص في :¹

دور وسائل الإعلام في نشر الوعي والثقافة :

تقوم وسائل الإعلام بدور رئيسي لنشر الثقافة وترسيخ القيم الخاصة (قيم المواطنة والولاء والانتماء) ،التي تعتبر مقومات حضارية بحيث تكون المادة الإعلامية سلبية حاجات المجتمع وتطلعاته وأهدافه ،منسجمة بشكل يتميز بالصدق والأمانة ،ومن أهم هذه الأدوار .

-ترسيخ القيم والعادات الايجابية التي ستهم في تقدم المجتمع .

-تزويد المجتمع بالمعلومات الصحيحة عن تاريخه وحضارته وانتمائه لوطنه .

-تأكيد أهمية القيم(الولاء ،الانتماء ،الوطنية) واحترام الآخر .

-من خلال الإعلانات تبين أهمية الوطن وضرورة حمايته من العدوان .

-دور وسائل الإعلام في تكوين الشخصية الوطنية .

-تقوم بدور كبير في بناء الشخصية الوطنية ،عبر البرامج الهادفة إلى نشر ثقافة المواطنة والدعوة إلى التمسك بالانتماء الوطني والقومي واحترام التعددية(السياسة ،الاجتماعية ،الفكرية) كعامل قوة يضمن وحدة المجتمع وتماسكه وتشجيع ثقافة الحوار بين أفراد المجتمع،

¹ -العربي بن عودة :مرجع سابق ،ص89.

وبين كل من شأنه تحصينهم في وجهة تحديات مثلا : عرض أناشيد وطنية وكذلك سلسلات وثائقية (الثورة الجزائرية) .¹

2- الآثار السلبية لوسائل الإعلام على قيم المواطنة :

تؤثر وسائل الإعلام سلبا على قيم المواطنة من خلال العناصر التالية : الصورة الذهنية، الأحداث الوهمية والزائفة .²

الصورة الذهنية :

إن العنصر الأساسي في تكوين الصورة الذهنية للمجتمع هو وسائل الإعلام عن طريق الرسائل الإعلامية (المعلومة) التي تعمل على إثارة مسألة أو قضية معينة المدركة من طرف المواطن ،فينعكس التأثير الذهني على سلوك الأفراد وبالتالي تأثر قيم المواطنة والانتماء لديه ،بحيث تعمل وسائل الإعلام على تضخيم القضايا والأحداث وتفضيل خبر عن آخر وهذا ما يلفت انتباه المواطنين مما يعطيهم تعريفا للصورة الذهنية الموجودة لديهم حول قيم الانتماء وهذا راجع إلى المعلومات الإضافية الجديدة ،فما شهادته المنطقة العربية من ثروات كان نتيجة تسليط وسائل الإعلام الضوء لاسيما منها القنوات الإخبارية على احتجاجات والمظاهرات الشعبية مما أدى انتشارها ومطالبة بتغيير الأنظمة بعدما كانت مجرد احتجاج على سوء الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والمناداة بالإصلاحات ،حيث بدأت في تونس لتنتشر إلى كل من مصر ،ليبيا ، وهذا راجع إلى دور وسائل الإعلام في تغطية الاحتجاجات والمظاهرات وتكوين صورة ذهنية عن أهمية التغيير .

¹ -العربي بن عودة :مرجع سابق ،ص90.

² -العربي بن عودة :مرجع سابق ،ص91.

وظيفة إضافة المكانة :

حيث تشير وسائل الإعلام الانتباه نحو بعض الأشخاص والأحداث، فيتم إبرازها وتحويلهم إلى شخصيات عامة وهذا ما ينعكس على قيم المواطنة لدى أفراد المجتمع بحيث ينقسم الرأي العام من خلال اعتقاد لديهم أن من تهتم به وسائل الإعلام، فهو إذن شخصية مهمة أو حدثا مهم فحين تنقص قيم الولاء والوطنية كالانتخابات الأخيرة (التشريعية) في تركيا، فقد تم انتخاب حزب العدالة على أساس شخصية أردغان لا على أساس البرنامج المقدم من طرف الحزب .

الأحداث الزائفة :

تلعب أيضا أحداث زائفة دورا سلبيا على قيم لاسيما منها قيم المواطنة هذا في عمل وسائل الإعلام على خلق أحداث تهين على اهتمام المواطنين ورجال الأعمال خاصة.¹

-وقد وضع احد المفكرين أربعة صفات للأحداث الزائفة :وهي أنها ليست عفوية ،لكنها عمدية ومخططة كما أن قيمتها تكمن في بعدها الإخباري وتهدف إلى تحقيق هدف شخصي، وهذا أما تعكسه حرب العراق 2003 حين تم الترويج لامتلاك العراق السلاح النووي ،وإثارة قضية الأكراد وبالتالي كان الشعب العراقي مؤيد للتدخل الأمريكي في العراق مما أدى إلى انقسام العراق (كإقليم كردستان). وبالرغم من الاعتقاد السائد في قوة وسائل الإعلام وفعاليتها غير أن تأثيراتها ما زالت غير مفهومة و مازال الجدل قائما بشأنها ولا توجد نظرية واحدة تفسر كل هذه التأثيرات ،وهذا ما يؤكد أحد الباحثين بقوله "الاعتقاد بان وسائل الإعلام هي أجهزة تأثير هامة هو صحيح على العموم لكن الطرق التي تمارس بها وسائل الإعلام تأثير معتقد ومشروط".²

¹ -باسم على حوامد وآخرون :مرجع سابق ،ص103.

² -سهير جاد سامية أحمد على :البرامج الثقافية في الراديو والتلفزيون ،ط2 ،دار الفجر ،مصر ،1999 ،ص68.

لوسائل الإعلام العديد من الآثار السلبية والايجابية فأى تغيير فى المجتمع لا يحدث دون استخدام وسائل الإعلام وقيم المواطنة .

سادسا :خصائص التلفزيون .

يتميز التلفزيون بعدة مزايا وخصائص جعلته يحتل الصدارة على مختلف وسائل الإعلام الأخرى وذلك لأنه يجمع بين مختلف خصائصها ويتميز بخصائص أخرى خاصة به من صوت وصورة وحركة كما أنه يخاطب المتعلمين ويكن تلخيص خصائصه في العناصر التالية:¹

1- البعد المرئي والحركي والسمعي :

الخاصية الأولى التي تحقق في اختراع التلفزيون هو توفر الصورة في عملية الإرسال والبث وهذا ما لم يتوفر في جهاز الراديو الذي سبق اختراع التلفزيون مباشرة ،من هذا فقد استحوذ على اهتمام الناس بشكل جيدا ودفع أحد مديري هيئة الإذاعة البريطانية إلى تكثير العاملين في التلفزيون أن يتخيلوا أنهم يتوجهون برسالتهم إلى من فقد نعمة السمع وتكمن الوظيفة الفنية للصورة بأنها تستخدم لخدمة المضمون أو المحتوى ونقل الحقيقة المرئية إلى مشاهدة وتساهم الصورة أيضا في تكوين العقلية البصرية له ،وقد تبين أن التجربة البصرية هي أكثر دواما وأعمق أثرا من سائر التجارب سواء كانت سمعية أو لمسية أو ذو قيمة شمسية ،وأن 75% من المعرفة تكسب عن طريق حاسة البصر ،88% عن طريق حاستي السمع والبصر كما تبين نتائج بعض الدراسات الميدانية أن الفرد يتذكر 10% مما قراه ،20% مما سمعه ،و30% مما شاهده وسمعه في نفس الوقت و70% مما رواه وقاله و90% مما رواه أثناء أداءه لعمل ما .

-فيما يتعلق بسمع الذي يوفره التلفزيون ،فإنه يأتي مكملا للبعد المرئي وعاملا يساعد إلى درجة كبيرة في إيصال الموضوع أو ترسيخ الفكرة .

1 - سهير جاد سامية أحمد على :مرجع سابق ،ص69.

-الحركة التي يوفرها التلفزيون لمشاهديه تعطي مضامينها حياة وفعالية، وتشبعها بالدينامكية التي تزيل طابع الجمود.

إن الحركة الطبيعية في بث المشاهدة الحية ليست هي الوحيدة التي يوفرها التلفزيون، فالنظر إلى إمكانيات التصويرية والفنية المتوفرة في الكاميرات وأجهزة المونتاج فإن الحركة يمكن أن تقدم للمشاهد بشكل بطيء أو سريع، وذلك وفقا لأغراض العرض وأهدافه .

أما عن اللون فلقد عرف الجهاز المرئي (التلفزيون) نقل نوعية خلال المعقدين الماضيين حيث أمكن نقل الصورة التلفزيونية وبثها بألوان الطبيعية وليس الأبيض والأسود وهذا الانجاز أدى إلى زيادة قدراته الفنية في النقل الحقيقي لألوان الأزياء أو الموضوعات المصورة مما زاد ثقة المشاهدة كما يراه ويتابعه فهذه الخاصة ساعدت كثيرا في جذب الجماهير¹.

2- التكرار :

إن في قدرة التلفزيون تكرار بعض موضوعاته وبأساليب مختلفة، هي مساعدة للطلاب وخاصة الأطفال منهم على ترسيخ معلوماتهم والاحتفاظ بها في أطول مدة زمنية ممكنة.²

¹ -الدسقي عبد إبراهيم منصور: التلفزيون والتنمية، دار الوفاء للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2004، ص113.

² - سهير جاد سامية أحمد على: مرجع سابق، ص70.

3- الجمع بين الترفيه والتثقيف :

يعتبر جهاز التلفزيون وسيلة ترفيه وتثقيف نتيجة لما يجمعه بين التسلية والتعليم، فمن جهة يوفر متعة لأفراده ومن جهة أخرى يعطي كما هائلا من المعلومات التثقيفية وقد تكون هذه المعلومات المقدمة في البرامج موضوعية في طابع الترفيه .

4- القدرة على نقل خبرات لأفراد والشعوب إلى جميع المشاهدين :

فالتلفزيون يمد الإنسان بدرجة كبيرة من المعرفة السياحية حين يعرض عادات الشعوب وأساليب حياتها وينقل إليهم أهم معالم الحضارة في كل بلد من البلدان.¹

للتلفزيون العديد من المزايا جعلت منه وسيلة وأداة جد مهمة ويحتل المراتب الأولى، فهو وسيلة سهلة الوصول والتعامل يجمع بين الصوت والصورة والحركة يمدنا بكم هائل من المعرفة المتنوعة والمتعددة.

¹ - عبد الحميد لطفي: علم الاجتماع، دار النهضة العربية، بيروت، 1981، ص1986.

سابعا: وظائف التلفزيون .

يتميز التلفزيون بقيامه لعدة وظائف تعمل على خدمة المجتمع من جهة وخدمة الفرد بصفة خاصة ويمكن حصر هذه الوظائف في :¹

1-التوجيه والإرشاد :

عملية التوجيه والإرشاد بتكوين الاتجاهات وفي نفس الوقت أيضا تتطلب عملية تكوين الاتجاهات الفكرية المرغوبة عند الشباب والأطفال للتنسيق بين المسؤولين في التلفزيون والحكومة والمجتمع بمؤسساته المختلفة ،وخاصة إذا كان المجتمع يمر بمرحلة إصلاح أو تغيير واسع النطاق ،الأمر الذي يترتب عليه ظهور قيم واتجاهات جديدة أو تعديل أو تغيير اتجاهاته القديمة بما يتلاءم مع طبيعة المجتمع والتي تسمى بالاتجاهات المرغوبة ويتوقف ذلك على حسن اختيار لمادة الإعلامية .

2-التعاون الاجتماعي :

يستطيع التلفزيون من خلال برامجه المتنوعة أن يساهم في زيادة الاحتكاك الجماهيري كما أن يساهم في ذلك من خلال زيارات الأقارب والتجمع الأسري حول شاشاته ويزيد من التعاون والترابط الأسري حول بين أفراد الأسرة من خلال عملية المشاهدة الجماعية .

3-الحوار والنقاش :

يساعد التلفزيون في تبادل المعلومات والآراء وتلاقح الأفكار في مختلف جوانب الحياة (الفكرية ،اقتصادية ،سياسية ،وترفيهية) إلى غير ذلك من خلال العملية الحوار وجدل والمناقشة وتوضح وجهات النظر مما يزيد على قدرة المعرفية وتطور الوعي الاجتماعي في

¹ - سهير جاد سامية أحمد على :مرجع سابق ،ص78.

المجتمع كما أن هذا يساعد في توحيد الأفكار والمشاركة في الوقت نفسه ويزيد التفاهم الكامل ويساعد على الإصلاح والتعرف على ظروف الأحوال المعيشية .

4- النهوض بالإنتاج الفكري :

يستطيع التلفزيون أن يسعى لنشر الإنتاج الفكري في كافة التخصصات المختلفة والتي تخدم قضايا بطريقة وبأخرى وهذا يزيد من عملية التفاعل الاجتماعي وتهذيب الذوق العام وفي نفس الوقت يساعد على تفجير الطاقات الخلاقة وأثر ذلك على نمو المجتمع وتطوره باعتبار أن هذا الإنتاج الفكري سوف يخدم قطاعات التنمية بصورها المختلفة .

5- الوظيفة الإعلامية :

تتمثل في الأنباء والبيانات والصور والتعليقات وبتثا بعد معالجتها ووضعها في إطار الملائم لها لفهم الظروف الشخصية والبيئية والدولية وتمكين ملتقى الخبر من الوصول إلى وضع يسمح له باتخاذ القرار السليم .

6- الوظيفة الترفيهية :

تحتل الجوانب الترفيهية قدرا كبيرا من فكر رجال التلفزيون اليوم، ويطلق عليها البعض وظائف التسلية والإقناع، وهي تتضمن النوادر والطرائف وشملت الآن الإعلانات والأغاني والمسرحيات، وكل مجتمع له طريقة في الترفيه والتسلية، وتختلف هذه الوظيفة باختلاف الزمان ومستوى التحضير .¹

1- عبد الحميد لطفي: مرجع سابق، ص201.

7-وظيفة الخدمات :

هذه الوظيفة تتمثل في النشرات الجوية ومعرفة أحوال الطقس ومعرفة الوقت والاستشارة القانونية والطبية والتعرف على عادات وتقاليد الشعوب .

8-الوظيفة الثقافية :

وترتبط بنشر المعرفة وتكوين الشخصية وتنمية الأذواق وتهذيبها وتنمية الطاقات البشرية وتوسيع الأفق في المجتمع ونشر الوعي الصحي والاجتماعي والسياسي والاقتصادي وغير ذلك من أنواع التنقيف الأخرى .

9-الوظيفة التربوية :

ويقوم التلفزيون بدور كبير في هذه النواحي حيث الاتساع في البرامج التعليمية وبرامج التوجيه والتربية ويظهر هذا بوضوح من خلال معرفة مزايا التلفزيون التعليمية كما يلي :

-إمكانية التلفزيون في تقديم معلومات كبيرة عن المعلومات التي تتاح في المدارس مما تجعل المشاهد مرتبط بها .

-يتيح التلفزيون الفرصة للذين لم يتعلموا في المدرسة بشكل أو بآخر بأن يتعلموا من خلال التلفزيون أكبر مثال على ذلك استخدامه في محو الأمية للكبار .

-يمكن للتلفزيون أن يكون حلقة الاتصال سريعة بين عناصر العملية التعليمية المختلفة مثل معرفة مواعيد الامتحانات وبدء العام الدراسي بين المدرسة والوزارة .

-يحقق التلفزيون فكرة التعليم المستمر للجماهير ،الآن حاجة الإنسان للتعلم لا تنتهي بإنهاء المدرسة وإنما هي مستمرة طول الحياة .¹

¹ -عبد الحميد لظفي :مرجع سابق ،ص205.

10- الوظيفة التنموية :

يستطيع التلفزيون أن يؤدي دورا هاما في تحقيق التنمية الشاملة، فالتنمية ظاهرة متعددة الجوانب ويمكن تقسيمها إلى جوانب فرعية ولكنها في الواقع ترتبط ببعضها البعض ويؤثر كل منها بالآخر ويتأثر به فهناك التنمية الثقافية والاقتصادية والإدارية والسياسية، وهذه الجوانب كلها تتأثر بوسائل الاتصال وخاصة التلفزيون.¹

يؤدي التلفزيون العديد من الوظائف والمهام التي تخدم الفرد والمجتمع، كالتوجيه والإرشاد والتعاون الاجتماعي والحوار والنقاش والنهوض بالإنتاج الفكري والوظيفة الإعلامية والترفيهية وتقديم مختلف الثقافات.

¹ - عبد الحميد لطفي: مرجع سابق، ص 208.

ثامنا :التلفزيون وقيم المواطنة .

إن تنمية الوعي السياسي والوطني يمر بعملية تعليمية يتعرض لها الفرد فقد خلصت الدراسات إلى أن لوسائل الإعلام تأثيرا كبيرا في هذا الصدد وأكدت أن على وسائل الإعلام أن تقدم المعلومات الضرورية للنشء وإيصال الرسالة الصادقة والحقيقية إلى المستقبل عن طريق تنشيط نوازع التقمص بواسطة القدرة والطرح حالات للمقارنة والحث المباشر على التغيير للأفضل وخلق حوافز لدى الملتقي الرسالة الإعلامية وخاصة بالبرامج المتهمة بالتنمية .

تعد وسائل الاتصال الجماهيرية من أهم العوامل المؤثرة في تشكيل الرأي العام باعتبارها تؤدي دورا مهما في عملية التعبئة والحشد للجماعات حول آراء وأفكار واتجاهات معينة وأهم هذه الوسائل الإعلامية بأنه الأوسع من حيث الانتشار والتأثر والتوثيق إضافة إلى خاصية التركيبية من صوت وحركة ومونتاج وموسيقى .

إن ما يعرض على شاشة التلفزيون هو بالضرورة موجه للمجتمع الداخلي والخارجي وبما أن الشباب يشكون نسبة كبيرة في المجتمع فمن الضرورة أن تساوي هذه النسبة أو تقاربها من البرامج المقدمة وطبعها بطابع الشبابي¹.

¹ -عادل حواتمة :دور التلفزيونية الأردني في التنشئة الوطنية ،مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ،مجلد 41 ،ملحق 1 ،2014، ص55،

بالاختلاف موادها الإعلامية عن طريق البرامج الحوارية أو الدراما الهادفة أو الترفيهية أو حتى عن طريق الأغنية فالطابع العام لتلك وغيرها يجب أن تكون وطنيا وحتى تتجس الرسالة التلفزيونية لابد من توافر بعض الشروط منها مناسبة الرسالة للمستقبل وعقلية خبراته وهنا نشير إلى ضرورة إثارة العواطف ليه كما أن الوضوح والخبرة في إيصال الرسالة له الأثر الأكبر في النجاح، لذلك التلفزيون يحيط بالمشىء من خلال الرعاية والاهتمام بصورة أكبر من الوسائل الإعلامية حيث يركز على القيم من خلال وظائف أساسية لهذه القيم تزود القيم الفرد بإحسان بالعرض في كل ما يقوم به من توجيه نحوه .

-توليد القيم لدى الفرد إدراك الصواب والخطأ داخل مجتمعه .

-تمكن الفرد من معرفة ما يتوقعه الآخري .

-تتخذ أساسا كمياري للحكم على سلوك الآخريين يتأكد الانتماء والاعتزاز الوطني وتمسك بالتراث والحث على التماسك الوطني والقومي¹.

ما يعرض في التلفزيون موجه للفرد والمجتمع، فالرسالة لا بد أن تكون ملائمة للمستقبل فالتلفزيون يحيط بالمشىء من خلال الرعاية والاهتمام وتركز على العدم من خلال وظائف أساسية يزوده للفرد

¹ - عادل حواتمة: مرجع سابق، ص56.

تاسعا: التلفزيون ودوره في نشر الوعي الوطني لدى الملتقى

لا خلاف بين المختصين على الدور المهم الذي بات يلعبه التلفزيون في الملتقى، وفي تكوين اتجاهات، وتدعيم بعض قيمه وإضعاف بعضها الآخر، ويعود التأثير الكبير للتلفزيون في حياة الأفراد والمجتمعات لمجموعة عوامل أهمها ملازمته حياة الأسرة والأفراد في المنزل لفترات طويلة من الوقت وهو أيضا بات مصر أساسيا من مصادر الأخبار والمعلومات والترفيه لأفراد الأسرة كال فئة على اختلاف أعمارهم وجنسهم وعلى اختلاف أعمارهم واهتمامهم أيضا .

إن أحد أهم أسباب قوة تأثير التلفزيون هو ما يمتاز به من خصائص تجعله جاذبا للمشاهدين، وهذه الخصائص هي التي تقدمه على غيره من وسائل التأثير في الأفراد والمجتمعات، وتزداد احتمالات تأثير التلفزيون في كافة جوانب الحياة، فالتلفزيون يجمع بين الصوت و الصورة والضوء والحركة واللون.¹

وقد استطاع التلفزيون استيعاب الوسائل الإعلامية الأخرى ووسائل الاتصال السابقة له واللاحقة مثل الهواتف الجواله "المحمولة" والانترنت، وقد أصبح التلفزيون مركزا لانتقاء كل الوسائل ومصبا لروافدها، فقد بدأت الوكالات الصحفية تقوم بتقديم خدماتها للتلفزيون، وصارت المجالات والكتب بمثابة مصادر لموضوعات المسرحيات، والتمثليات والأفلام التلفزيونية، أما بالنسبة لمجال السينما فقد التقط منه التلفزيون بعض المنتجين والمخرجين.² ويؤدي التلفزيون الوظائف الرئيسية كالإعلام والأخبار والتنشيف والتعليم والتوجيه والإرشاد والترفيه والتسويق ودعم القيم السائدة في المجتمع، فالتلفزيون قادر على استقطاب انتباه الجمهور ساعات طويلة لمشاهدة برامج مختلفة دون الحاجة إلى استعدادات الخاصة،

1- عبد النبي سليم: الإعلام التلفزيوني، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص49.

2- حابر سامية محمد: الاتصال الجماهيري والمجتمع الحديث، النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجماهيرية، الاسكندرية، 1986، ص131.

كالذهاب إلى السينما أو المسرح فضلا عن مجانية ما يقدمه أو رخص ثمنه في معظم دول العالم .

وعليه فإن علماء الاتصال (هارولد إنس ومارشال ماك لوهان وجورج جرنز) يبشرون بقدوم مجتمع يخضع لسيطرة وسائل الاتصال بشكل كامل من حيث تأثيرها العميق والطويل الأمد على طرق التلقي والقيم وسلوكيات الأفراد ، وإن تأثير وسائل الاتصال ومنها التلفزيون، مشروط بالدرجة الأولى بردة فعل المتلقي التي هي (مرتبطة بثقافة وسطه الاجتماعي).

ولعلى الطريقة الفضلى لتقدير الدور الذي تلعبه وسائل الاتصال الجماهيري ،وفي مقدمتها التلفزيون ،هو أن تتخيل عدم وجود هذا النظام المجتمعي الذي نعيش فيه ،فيكف ستمكن المجال التجاري والمصانع من تصريف سلعها ومنتجاتها وبيعها وهل ستمكن من معرفة مل يدور من أحداث في العالم ؟

إن الأدوار المختلفة التي يعمل بها التلفزيون باعتماد البث الفضائي المباشر على مستوى التغطية الإخبارية الأحداث العالم على مدار الساعة بالصورة والصوت والمشاركة الجماهيرية يعد تطورا مهما ،يتدخل في تشكيل المواقف والآراء والقرارات والتصورات بشأن الكثير من المستجدات الدولية والإقليمية والمحلية .¹

ويعمل التلفزيون مع غيره من وسائل الإعلام الجماهيري على تشكيل الثقافة الجماهيرية ونشرها ،ويعرف الباحث "ديفيد مادن" الثقافة الجماهيرية بأنها أي رسالة أو معلومة يتم إنتاجها ونشرها مباشرة أو غير مباشرة ،وتصل إلى عدد كبير من أفراد المجتمع وتعد الوظيفة التثقيفية من أهم وظائف التلفزيون من خلال نشر المعرفة الهادفة وتعميمها ،ألان نشر المعرفة يثري الشخصية ،ويساعد في رقد مهارات الإنسان ،وزيادة قدرته عبر مراحل نموه ،ويمكنه من مواجهة المشكلات المستجدة والتغلب عليها .²

1 -عادل حواتمية :مرجع سابق ،ص57.

2 -الموسى عصام :مدخل في اتصال الجماهيري ،دار مكتبة الكتابي ،الأردن ،1995 ،ص173.

وقد تبين مؤلفا كتاب (الصحافة التلفزيونية) عددا من الخصائص التي ينفرد بها التلفزيون في عرضه للمواد الإعلامية وذلك على النحو التالي:¹

- 1- إن عرض الأخبار تلفزيونيا ليس موضوعيا فقط، وإنما طبيعته أكثر إتقانا أو استفاضة.
 - 2- إن التلفزيون وسيلة فعالة ومتنوعة للتعليق والتحليل الصحفي، وهو يغزو ومجالات مختلفة للكيان الاجتماعي .
 - 3- إن التلفزيون ينقل فيضا من المعومات عن العالم إلى بيوت الجمهور يوما بعد يوم وفقا لخطة .
 - 4- شاشة التلفزيون امتصت المسرح والسينما والمشاهد المختلفة والعروض وغيرها .
- يساعد التلفزيون على نشر الوعي الوطني لدى المتلقي وذلك من خلال مختلف المضامين التربوية الهادفة التي تؤثر فيه ويحفزه وتدعيم قيمه، فالتلفاز أصبح مركز الالتقاء كل الوسائل باعتباره وسيلة تقدم وظائف بناء هادفة .

¹ - عبر الرزاق محمد الدليمي: عولمة التلفزيون، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، 2005، ص35.

خلاصة الفصل:

لفت التطور التكنولوجي الهائل لوسائل الإعلام أنظار المجتمعات في كل دول العالم حيث لعبت هذه الوسائل دور بارزاً في تغيير سلوك الأفراد والتأثر في القيم الاجتماعية كما غير من مسار تفكير الفرد واعتقاداته و ميولاته ، وأسهمت بشكل كبير في تفعيل قيم المواطنة عبر مجموعة قنوات الاتصال الحديثة.

الفصل الثالث ماهية المواطنة

تمهيد

أولاً: نشأة مفهوم المواطنة

ثانياً: قيم المواطنة

ثالثاً: عناصر المواطنة

رابعاً: ركائز المواطنة

خامساً: أبعاد المواطنة

سادساً: مستلزمات ممارسة المواطنة

سابعاً: المواطنة وشباب الجامعة

ثامناً: الإعلام و المواطنة

تاسعاً : المواطنة الرقمية

خلاصة الفصل

تمهيد

يتأثر مفهوم المواطنة عبر العصور بالتطور السياسي والاجتماعي، وبعقائد المجتمعات وبقيم الحضارات والمتغيرات العالمية فالمواطنة هي تمتع الفرد بحقوق وواجبات يمارسها في بقعة جغرافية واحدة معينة لها حدود محددة تعرف في الوقت الراهن بالدولة القومية الحديثة التي تستند إلى حكم القانون في دولة المواطنة جميع المواطنين متساوون في الحقوق والواجبات .

أولاً: نشأة مفهوم المواطنة

اقترن مفهوم المواطنة أو ما يدل عليه من مصطلحات عبر التاريخ بإقرار المساواة للبعض أو الكثرة من المواطنين، وتمثل التعبير عن إقرار مبدأ المواطنة في قبول حق المشاركة الحرة للأفراد المتساوين وقد مر مبدأ المواطنة عبر التاريخ بمحطات تاريخية لما فيها مفهوم المواطنة حتى وصل إلى دلالاته المعاصرة.¹

المواطنة قديماً: يعتبر كل من الإغريق والرومان أول من استعمل مفهوم المواطنة، وقد استعمل الإغريق مصطلح المواطنة للدلالة على المواطنة، واستعمل الرومان المواطنة للدلالة على المواطنة وكان للتمتع بلقب المواطن أو المواطنة في تلك الحضارات العديد من الحقوق والامتيازات مثل الحق في تقليد الوظائف العامة العضوية في الجمعيات والتنظيمات، و مثل حق الانتخاب في المؤسسات الرسمية والمشاركة في الدفاع عن الوطن، إلا أن مفهوم المواطنة عندهم كان محصور على الطبقات العليا من الأرستقراطيين والنبلاء في حين حرم منها العبيد والنساء والأطفال تم تطور هذا المفهوم بشكل مستمر إلى أن تراجع بعد سقوط الإمبراطورية الرومانية، وفي فترة الإقطاع وحتى نهاية العصور الوسطى والتي امتدت مابين (300-1300م).²

مصر القديمة :

من معالم مستشفة السلوكيات كارتباط المصري بأرضه لاعتقاده أنها أرض مقدسة أرض الآلهة، الحكايات المتوارثة والمنقولة تخبرنا أن الإنسان المصري عندما كان يهجر من مصر، لسبب ما تبقى أمنياته العودة إلى ضفاف النيل، وإن تعذر ذلك فيتمنى الدفن فيها لإيمانه أن الأرض مقدسة وكانت في يوم ما أرض إقامة الآلهة.

أما المواطنة في البلدان الغربية فقد ارتبطت بحق الاقتراع، إذ تغير الارتباط ليصبح الاقتراع هو المحور البديل عن المدينة مثلاً: في فرنسا منذ 1791 ثم دستور 1793 الذي تكلم عن

¹-علي خليفة الكواري: المواطنة الديمقراطية في البلدان العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، بنان، 2004، ص15

²-حسن فريحة: المواطنة تطورها ومقوماتها، مجلة المنتدى القانوني، العدد أبريل، 2010، ص19.

المواطنة لكل أجنبي بلغ من (21 سنة) ويقيم منذ عام ،لكن هذا الحق الدستوري لم يطبق لحد الآن ،أقر الاقتراع العالمي للرجال والنساء عام 1944 ،وفي سنة 1974 أنزلت الأغلبية الانتخابية من 21 سنة إلى 18 سنة بالرغم من القوانين التي نسبت والتي أعطيت للأجانب حقوق كثيرة ،لا توجد أحيانا في بلدانهم الأصلية إلا أن حق التصويت لا زال معضلة أثار نقاشا حاد عام 2007 ،أما بريطاني فقد تبنت مبدأ الاقتراع العالمي عام 1918 للرجال 21 سنة أما النساء يحقق لهم التصويت عند بلوغهن 30 سنة ،حصل المساواة 1928 ونزلت الأغلبية 18 سنة عام 1972 بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية يعود الاقتراع العالمي لنهاية القرن 18 لكنه واجه صعوبات وعراقيل تتعلق بالمهاجرين من إيرلندا والسود من إفريقيا ،اعتمدت عدة معايير كمدة الإقامة واختيار المستوى التعليمي وكذلك مدى معرفة الدستور ،أما قانون 1964 الحقوق المدنية قضى على أشكال التمييز ودستور 1971 فقد أنزل سن التصويت إلى 18 سنة لكن الأجانب لا يحق لهم التصويت.¹

أما الكتب السماوية المتعاقبة فقد حملت مكارم الأخلاق ووضعت الحدود العادلة والمنصفة ،فالإنسان مكرم والناس سواسية يشتركون في الحقوق والواجبات ،الإسلام ساهم بشكل كبير في القضاء التدريجي على الرق والعبودية ،كما جاء لمبدأ المشاركة في القرارات (مبدأ التشاور) وأعطى حقوق للمرأة لم تكن معروفة من قبل كحقوق الملكية وحق الميراث وحق التعلم ،وأقر مبدأ التضامن من خلال المكانة خصص للاتفاق والتصديق ومساعدة الضعفاء . إن تطور مفهوم المواطنة عبر التاريخ يوضح اختلافه من حضارة لأخرى ،حيث ارتبط بالعديد من المفاهيم كتقليد المناصب ،الانتخابات ... الخ ،فأصبح من أهم المفاهيم في الفكر السياسي ما أصفى عليه صفة التعقيد لتأثره بمختلف التغيرات السياسية والاجتماعية.²

¹ عبد الكريم بن أعراب :المواطنة بين الحلم والواقع ،مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية ،العدد 26، 2008، ص62.

² فايد دياب :المواطنة والعولمة تساؤل الزمن الصعب ،مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان ،مصر ،2007، ص43.

ثانياً: قيم المواطنة

يقصد بالمواطنة العضوية الكاملة والمتساوية في المجتمع بما يترتب عليها من حقوق وواجبات، وهو ما يعني أن كافة أبناء الشعب الذين يعيشون فوق تراب الوطن الواحد سواسية بدون أدنى تمييز قائم على أي معايير تحكومية مثل الدين أو الجنس أو اللون أو المستوى الاقتصادي أو تركز المواطنة على أربع قيم محورية هي:¹

1- قيمة المساواة:

تعد قيمة المساواة من القيم الأساسية في المجتمع الإنساني والتي أكدتها كافة الأديان السماوية دون استثناء، وتتمثل قيم المساواة في حق التعليم والعمل الجنسية والمعاملة المتساوية أمام القانون، خاصة وأن كافة المواثيق الدولية المقررة لحقوق الإنسان والأحكام والديساتير والوضعيات الداعية إلى الديمقراطية أكدت على قيمة المساواة لأنها روح الديمقراطية وجوهرها، مبدأ المساواة في المواقف العامة، المساواة أمام المنافع الاجتماعية، والمساواة في تولي المناصب العامة.

2- قيمة الحرية :

وتشتمل على الحرية الاعتقاد وممارسة العقائد الدينية والتنقل داخل الوطن والتعبير عن الرأي سلمياً .

وتتبعكس الحرية في العديد من الحقوق بالإضافة إلى حقوق السابقة مثل حق الحديث والمناقشة بحرية مع الآخرين حول مشكلات المجتمع المستقبلية وحرية التأييد أو الاحتجاج على قضية أو موقف أو سياسة ما، وحرية المشاركة في المؤتمرات أو اللقاءات ذات الطابع الاجتماعي أو السياسي.

¹- آل عبود، عبد الله بن سعيد بن محمد: قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي، جامعة نايف

3- قيمة المشاركة

وتشمل الحق تنظم حملات الضغط السلمي على الحكومة ،وممارسة كل أشكال الاحتجاج السلمي المنظم مثل التظاهر والإضرابات كما ينظمها القانون ،والتصويت في الانتخابات العامة بكافة أشكالها ،وتأسيس أو الاشتراك في الأحزاب السياسية أو الجمعيات أو أي تنظيمات أخرى تعمل لخدمة المجتمع أو لخدمة بعض أفراده ،والترشح في الانتخابات العامة بكافة أشكالها.

4- قيمة المسؤولية الاجتماعية :

وتمثل في العديد من الواجبات مثل واجب دفع الضرائب ،وتأدية الخدمة العسكرية للوطن ،واحترام القانون ،واحترام حرية وخصوصية الآخرين... الخ.¹

للمواطنة أربع قيم قيمة منها قيمة المساواة قيمة الحرية وقيمة المشاركة وقيمة المسؤولية الاجتماعية وتعتبر هذه القيم أساسية في المجتمع.

¹-نسرين عبد الحميد: مبدأ المواطنة بين الجدل والتطبيق الأذربطة ،الإسكندرية ،2008 ،ص14.

ثالثاً: عناصر المواطنة

إن المنطق أو الرؤية الشاملة لمفهوم المواطنة قد تتسع لتشمل مجريات الحياة بأكملها للفرد والأفراد، في هذه الحالة عندما يتخذون قراراً لمعرفة، أو بغير معرفة فإنهم يعملون كمواطنين، وهذه الأعمال سواء كان القيام بها بشكل فردي أو جماعي أو باهتمام أو بغير اهتمام مجموعها بشتى أعمال وتصرفات مواطنين، في عائلاتهم، مواطنين في مؤسساتهم ومواطنون في أماكن عملهم ومواطنون في مدارسهم وغيرها، وتشمل المواطنة على العديد من القيم والتقاليد والمهارات والأفعال المترابطة ومن أهم عناصرها نذكر:¹

1- الإنماء:

تمثل الانتماء شعور داخلي لدى الفرد بأنه ينسب إلى وطن معين، فيعمل بحماس وإخلاص للارتقاء بوطنه والدفاع عنه ومن مقتضياته أن يفخر الفرد بوطنه فالانتماء هو إحساس تجاه الوطن.

وحقق الانتماء السعادة للفرد، فهو ضروري لحياة الفرد والمجتمع، فالانتماء تحكمه الشروط العقلانية والتفكير والمستمر وبذلك فهو لا يتعارض مع مصالح الفرد والجماعة ذلك أن الفرد والجماعة ملزمين وفق العقد الاجتماعي والقانون والعقائدي الذي اتفقت عليه الجماعة. ويعبر الانتماء للوطن حاجة نفسية اجتماعية عامة لدى الانتماء مفهوم ضيق في معناه من الولاء، والولاء في مفهومه الواسع يتضمن الانتماء فلن يحب الفرد الوطن ويعمل على نصرته والتضحية من أجله إلا إذا كان هناك ما يربط به، أما الانتماء فلا يتضمن بالضرورة الولاء فقد ينتمي الفرد إلى وطن معين ولكن يحجم عن العطاء والتضحية والانتماء هو عبارة عن الروابط العاطفية والنفسية والذهنية التي تجذب فرداً أو مجموعة من الأفراد إلى معتقد أو فكرة أو مذهب أو مؤسسة بدرجة من القوة تجعل المنتمي يعمل بحرص على سلامتها وكرامتها ورفع شأنها.

¹- عامر، طارق عبد الرؤوف: المواطنة والتربية الوطنية اتجاهات عربية وعالمية، ط1، طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، ص90

والمنتمي الحقيقي هو ذلك الذي يكون على وعي تام وإدراك بالأوضاع السائدة في مجتمعه من قضايا ومشكلات، ويتجاوز بوعيه مشكلاته الخاصة إلى المشكلات المجتمعية ويرفض استغلال الطبقة المسيطرة ويحاول تحقيق الأهداف المجتمعية لصالح الأغلبية وتشارك في مجتمع أكثر عدلا وملكية جماعية وتشبع حاجات الأفراد الأساسية الحقيقية .

والانتماء يعبر أيضا بأنه إيجابية الفرد وشعوره بالمسؤولية تجاه مشكلات الوطن وقضاياها وتفضل المصلحة العامة إضافة إلى حبه وتقديره والوفاء له والارتباط به التضحية في سبيله والغيرة عليه والاعتزاز به وحب أهله والتواصل معهم .¹

ويتألف مفهوم الانتماء الأبعاد التالية:²

1-1- الهوية: وتمثل وجود الفرد وسعيه إلى توطيدها.

1-2- الجماعية: وتشمل على التعاون وكافل وتماسك الأفراد في المجتمع الواحد وهي بذلك تعزز ميل الأفراد إلى المحبة والتفاعل المتبادل.

1-3- الولاء: وهو جوهر الالتزام ويدعم الهوية الذاتية من جهة ويقوي الجماعية بين الأفراد من جهة أخرى.

1-4- الالتزام: ويتضمن التماسك والنظم والمعايير الاجتماعية بما فيها الإلتزام بمعايير الجماعة وتجنب النزاع.

1-5- الديمقراطية: وتمثل أساليب التفكير والقيادة وتعبير عن إيمان الفرد بعناصر ثلاثة وهي:

-تقرير قدرات الفرد وإمكانياته.

-حاجة الفرد إلى التفاهم والتعاون مع الآخرين.

-إتباع الأسلوب العلمي في التفكير.

2-الولاء:

¹ - عامر ،طارق عبد الرؤوف :مرجع سابق ،91.

² - عامر ،طارق عبد الرؤوف :مرجع سابق ،ص92.

إن الولاء للوطن من أهم موجّهات السلوك الاجتماعي وهو الذي يحدد اتجاه الفرد نحو مجتمعه، وما يدور فيه من أحداث كما يتوقف عليه قيام الفرد بأدواره المتوقعة منه تجاه وطنه وأمتة بتعاون وإتقان وإخلاص في المواقف والظروف والأوضاع المختلفة، وتتدرج علاقات الفرد بالآخرين من الميل إلى الجاذبية إلى العلاقات بالآخرين والولاء لميل العلاقات الإنسانية الحميمية كما أن الولاء لميل ضرورة لدى كل من الفرد والمجتمع، ويزيد من صلابته ومناعته في مواجهة الاختراق والغزو وعوامل الانهيار، فهو الذي يدعم الترابط ويقوي العلاقات والصلات بين الفرد والآخرين والولاء موجه داخلي للسلوك تحركه عوامل متعددة معرفية وشخصية تجاه موضوعات أو قضايا أو مجالات سلوكية عامة وهو يمثل حجر الزاوية في تنظيم السلوك الاجتماعي للأفراد نحو مجتمعهم.

والولاء أوسع وأشمل من الانتماء ويتضمن الولاء في مفهومه الواسع الانتماء لكن الانتماء لا يتضمن بالضرورة الولاء، وقد يمتزج الولاء بالانتماء مع بعض حتى يصعب الفصل بينهما، والولاء هو ذلك الصدق في الانتماء، ولا يولد مع الإنسان وإنما يكتسب بالتنشئة الاجتماعية والتربوية من المجتمع الذي يعيش فيه وللولاء أنواع وأشكال متعددة أهمها: ¹

1-2- الولاء الوطني: وهو جملة المشاعر والأحاسيس والسلوكيات الإيجابية التي يحملها الفرد تجاه وطنه التي تتجسد في الحب والمسؤولية والبذل والعطاء والتضحية من أجل نصره الوطن ورفعته.

2-2- الولاء المهني: وهو الدرجة التي تحدد أهمية المعلم وموقعه في العملية التعليمية ويمكنهم التعرف عليها عن طريق حبه لمهنته التعليم وأخلاقه في عمله مثلاً.

2-3- الولاء السياسي: وهي الدرجة التي تحدد مركز وطنية الفرد في المجتمع عن طريق حبه للوطن والنظام والبيئة والقيم الإسلامية الحميدة بالنسبة للمسلمين .

¹ - عامر، طارق عبد الرؤوف: مرجع سابق، ص 93.

2-4 **الولاء الاجتماعي** : وهو الدرجة التي تعكس اهتمامات الفرد بأخيه الإنسان ويمكن التعرف عليها عن طريق المحافظة على المرافق العامة والتضحية والبذل والعطاء من أجل أبناء المجتمع والمساهمة في بنائه وحل مشكلاته.

2-5 **الولاء الاقتصادي** : وهو الدرجة التي حرص الفرد على المصالح العامة والخاصة ويمكن التعرف عليها عن طريق إنتاج الفرد وإخلاقه في العمل والترشيد في الاستهلاك والمحافظة على المال العام ونحو ذلك.

ومن المظاهر العامة للسلوك الدال على الولاء الوطني¹:

- تدعيم السلوكيات السوية والتيارات الإيجابية.
- حب الوطن واللذوذ عنه والتفاني في خدمته ، والمشاركة في الإنجازات العلمية والتكنولوجية.
- القيام بواجبات بأمانة والاشتراك في المشروعات الوطنية.
- المشاركة في المناسبات والأعياد الوطنية والمحافظة على التراث الوطني.
- العمل على رعاية الممتلكات العامة والمحافظة عليها وحسن استخدامها.
- بالإضافة إلى أن الولاء للوطن يتأثر كثيرا بعدة من العوامل أو التغيرات الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية والتعليمية فهو يتأثر بالعوامل التالية:
- إشباع الحاجات.
- تحقيق الذات.
- انخفاض الدخل.
- ارتفاع الأسعار.
- أزمة السكن.

¹ - عامر ، طارق عبد الرؤوف :مرجع سابق ،ص95.

3-الحقوق

إن مفهوم المواطنة يتضمن حقوق يتمتع بها جميع المواطنين وهي في نفس الوقت واجبات على الدولة والمجتمع منها:¹

-أن يحفظ له الدين.

-حفظ حقوقه الخاصة

-توفير التعليم.

-العدل والمساواة.

هذه الحقوق يجب أن يتمتع بها جميع المواطنين بدون استثناء سواء كانوا مسلمين أم أهل كتاب أو غيرهم في جدول التعاليم الإسلامية فمثلا حفظ الدين يجب عدم إكراه المواطنين من

غير المسلمين على الإسلام ،قال الله تعالى : "لا إكراه في الدين البقرة" 256

كذلك الحرية مكفولة لكل مواطن بغض النظر عن دينه أو عرقه أو لونه بشرط ألا يتعدى على حريات الآخرين .

4-الواجبات

تختلف الدول عن بعضها البعض في الواجبات المترتبة على المواطن باختلاف الفلسفة التي تقوم عليها الدول فبعض الدول ترى أن المشاركة السياسية في الانتخابات واجب وطني وبعضها الآخر لا يرى ذلك وهذه الواجبات يجب أن يقوم بها كل مواطن حسب قدرته وإمكانياته وعليه الالتزام بها وتأديتها على أكمل وجه وبإخلاص.

¹-حسن ،حسين موسى :مناهج البحث في المواطنة وقيم المجتمع ،ط1 ،دار الكتاب الحديث ،القاهرة ،2012 ،ص85.

ومن أهم واجبات المواطن هي:¹

-احترام النظام.

-التصدي للشائعات وعدم ترويجها

-عدم خيانة الوطن.

-الحفاظ على الممتلكات (العامة، الخاصة)

-الحفاظ على المرافق العامة.

تعتبر والحقوق الحريات والالتزام بالواجبات دعامة أساسية لدولة الحق والقانون والجدير بالذكر هو التأكيد على أنواع مختلفة لحقوق المواطن منها الحقوق التي قررها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الكرامة والإنسانية، المساواة الحرية الأمن وغيرها من الحقوق التي يمكن تصنيفها إلى حقوق فردية وحقوق جماعية من خلال الدستور والمعاهدات الدولية التي صادقت عليها الجزائر.

فالجزائر صادقت على كل المعاهدات والاتفاقيات الدولية المتعلقة بحقوق وحرريات الإنسان نذكر منها:

-الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والعهد الدولي الخاص بالحقوق السياسية المدنية.

-البروتوكول الاختياري الملحق بالعهد الدولي الخاص بالحقوق السياسية المدنية.

-اتفاقية حقوق الطفل.

-الحقوق الفردية والجماعات من خلال الدستور والقوانين الوطنية.

¹ - حسن ،حسين موسى :مرجع سابق ،ص86.

الحقوق الفردية:

- الحق في الحياة.
- الحق في الأمن الشخصي.
- الحق في المساواة أمام القانون.
- الحق في إدارة الشؤون العامة.
- الحق في الملكية .
- الحق في الإضراب.
- الحق في التعليم ومجانية التعليم العام والتربية.
- الحق في الراحة وحق التصرف فيها .
- حق عدم الرقم والاستعمار.
- الحق في إنشاء الجمعيات والنقابات والأحزاب والانضمام إليها.
- الحق في التمتع بمستوى معين يكفل المحافظة على الصحة والرفاهية.

الحقوق الجماعية:

- حق الشعوب في تقرير المصير.
- الحق في السيادة الدائمة للدول على ثرواتها الطبيعية.
- الحق في مناهضة التمييز العنصري.
- الحق للأقليات في العيش سوية فكل حرية وديمقراطية تكفل حق احترام الأغلبية الأقلية.
- الجيل الثالث للحقوق الإنسان وهذه أمة التطور للحقوق.
- الحق في بيئة نظيفة وخالية من التلوث.
- الحق في السلم والعيش في عالم من غير سلاح.
- الحق في التمتع بالتراث المشترك للإنسانية.¹

¹-عامر طارق عبد الرؤوف :مرجع سابق ،ص41.

والمواطنة هي تطبيق وممارسة للقيم تظهر على أشكال وصور مختلفة أهمها:¹

- تكييف السلوك حسب المعايير الوطنية والعالمية التي تؤطر الحياة الفردية والاجتماعية والثقافية.

- التثبت بالقيم المقبولة لدى الجميع في المجتمع.

- احترام القوانين السارية المفعول.

- احترام حقوق وحرريات الآخرين وخاصة احترام النساء والأطفال.

- محاربة الفساد والتبليغ عن كل ضار.

5-الديمقراطية:

تعتبر المواطنة مفتاح لفهم الديمقراطية ،ولقد أكد بعض الباحثين على المدخل الديمقراطي للمواطنة من خلال احترام حقوق الآخرين والدفاع عن حقوقهم وحقوق الآخرين ،وأن يمارس الآخرين حقوقهم بحرية.

وبالتالي نجد أن الديمقراطية هي الخلاصة الأولى ،لمبدأ المواطنة فإن الديمقراطية تؤكد على مبدأ المساواة السياسية والقانونية بين المواطنين بصرف النظر عن الدين أو العرف والمذهب أو الجنس فالمواطنة ليست مفاهيم مطلقة ولكنها تتشكل بحسب قيم الحضارة وعقائد المجتمعات وتجارب الدول في التطبيق وهو ما يعني مرونة المفاهيم المعبرة عن المتغيرات الديمقراطية والمواطنة ،بشرط لا تختل الشروط الأساسية لكل من الديمقراطية ثم المواطنة ولكي تكون المواطنة فعالة فإنه من الضروري أن يتوفر لها قدر من الوعي المستند إلى إمكانية الحصول على المعلومات قاعدة للقدرة على تحمل المسؤولية ،كما أنها تشكل أساس القدرة على المشاركة.

بالإضافة على ذلك فإن هناك ما يسمى بالمواطنة المفتوحة وهي التي لا تستبعد أحد من المشاركة الكاملة في التفاعلات الحادثة في المجتمع ،وهذا يعني أن المواطنة تشكل قمة

¹-حسين حسن موسى :مرجع سابق ،ص41.

التطور الذي يمكن أن تبلغه المواطنة ،وتعد الديمقراطية من أهم المفاهيم التي تدخل ضمن الحقل الدلالي لمفهوم المواطنة ،كما أن تحديد العلاقة بينهما مسألة مهمة بل ضرورية لكل دراسة تستهدف الوقوف على واقع المواطنة في الدول الديمقراطية والدول المتحولة نحو الديمقراطية.

والغالب أنه :لا توجد هناك ديمقراطية بدون مواطنين أو مواطنة فالممارسة الديمقراطية تحتاج إلى فاعلين ومشاركين يمثلون المواطنين في المجتمع ،وبتراجع المشاركة والحس والفعل المواطني في مجتمع ما تصبح الديمقراطية فيه في خطر ،مما يستدعي الدعوة إلى إحياء المواطنة لإنقاذ الديمقراطية.

وتفعيل المواطنة وتجسيدها في شكل برامج تنفيذية تترتب عليه ممارسات فعلية لجميع الحقوق والحريات ذات الصلة بالمواطنة والتي تعتبر الطريق إلى دعم الديمقراطية وتعزيزها.¹

عناصر المواطنة تتمركز في الانتماء والولاء والحقوق والواجبات التي يتمتع بها الفرد داخل المجتمع وكذلك هي دعامة أساسية للدولة.

¹ - عامر ،طارق عبد الرؤوف :مرجع سابق ،ص100.

رابعاً: ركائز المواطنة

هناك مجموعة من المبادئ والركائز الأساسية لمفهوم المواطنة، والتي تمثل البنية التحتية لهذا المفهوم في أي مجتمع، ومنها يمكن له أن يستمد قوته وحيوته وتحرص المجتمعات التي تنشأ المواطنة الحقيقية لأفرادها على تأسيس هذه المبادئ والمحافظة عليها وبعثها على الدوام ومن هذه المبادئ والركائز نذكر:¹

1- المساواة

ويقصد بها المماثلة في الحقوق والواجبات بين الأفراد وفق الدين والقانون والعادات والتقاليد والمساواة من المبادئ التي نادى بها الإنسان منذ قديم العصور، ونصت عليها جميع الشرائح السماوية والفلسفات واستخداماتها الدساتير الحديثة للتعبير عن مفهوم مؤداه.

أن الأفراد متساوون أما القانون في اكتساب الحقوق وممارستها والالتزام بالواجبات وأدائها ولا يمكن التمييز بينهم لأي سبب كان.

وتعتبر المساواة دعامة أساسية لتفعيل المواطنة، ضمنها الأديان وغيرها من الشرائح، ومنها ضد التمييز بين أفراد المجتمع في المعاملة وفقاً لخصائص الأفراد أو طوائفهم، فلا بد أن يكونوا سواسية تحت ظل القانون، وعلى الأفراد أيضاً أن يتجاوزوا وهم يتعاملون مع بعضهم البعض كمواطنين حدود الانتماء الطبقية الخاصة، الأسرية أو القبلية، أو المهنية أو العرقية وغيرها، وأن يكون رابط التعامل بينهم مساواتهم كمواطنين لذلك المجتمع، و المساواة في ارتباطها بمفهوم المواطنة تعني المساواة في الحقوق والواجبات بين كافة المواطنين وبهذا المعنى فإن المواطنة المتساوية هي المحدد الوحيد للعلاقة الاجتماعية بين الأفراد مع بعضهم

¹- جاد منصور أحمد: المواطنة وتكافؤ الفرص وعدم التمييز، منظور قانون، الفكر الشرطي، بحوث شرطة الشارقة، أبوظبي، العدد 4، 2011، ص148.

البعض أو بينهم وبين الدولة ،وبهذا تحييد الانتماءات الأخرى والمجتمع الذي يطبق قاعدة المساواة بين المواطنين يضمن فاعلية المشاركة والاستقرار الاجتماعي.

بالإضافة إلى عامل أساسي وفعال آخر هو علاقة المواطن بنظرائه المواطنين والذي يمكن أن يحافظ على تماسك الدولة والمجتمع في بعض لحظات الأزمات التي تطرأ عليه ،وتصاحب ضعف أو غياب الدولة في شكل مؤسساتها الرسمية.

هو وليد المواطنة بكل حمولتها القانونية والحقوق والسياسة وأن أي مجتمع عربي لا يعني بمقتضيات هذه المواطنة ،فإن تباينات واقعة تنفجر وتستعمل كل الطرق للاحتواء بانتمائيه التقليدي والتاريخي ما يصنع الخواطر النفسية والاجتماعية والثقافية بين المجتمع الواحد.

2-العدل:

العدل أساس الدول في الأديان ،وعلى الحكام مراعاته ومفهوم العدالة له ارتباط وثيق بمفهوم الحرية ،والعدالة نوعان عدالة إجرائية مرتبطة بالقانون وعدالة اجتماعية مرتبطة بممارسات المجتمع ومدى عدالتها.

وهو مطلب ضروري ينشد كل أفراد المجتمع ومؤسساته تجاه الأفراد يؤدي إلى الإيجابية في الأداء والمشاركة الفاعلة وإلى الترابط الاجتماعي القوي بين جزئيات المجتمع ،والعدالة المدعومة بسلطة القانون تهيئ الفرص للتواصل الجيد بين أفراد المجتمع وتجعل المجتمع يعمل ككيان واحد قوي متماسك ،فمن الأهمية أن يحرص المجتمع على توفير العدالة لكل أبنائه حتى يكونوا أكثر اطمئنان على حقوقهم مع بعضهم البعض ،أو مع مؤسسات المجتمع ،وتعمق لديهم الشعور بالانتماء الوطني ،والعدالة الناجعة لأفراد المجتمع هي تلك العدالة المستمدة إلى أنظمة وقوانين تتناسب مع مقتضى العصر ولا تكلف الفرد ماديا .¹

¹ -فؤاد عبد المنعم :مبدأ المساواة في الإسلام بحث من ناحية الدستور مع مقارنة الديمقراطية الحديثة ،مطبعة المكتبة العربية الحديثة ،الإسكندرية ،2002 ،ص100.

3- الحرية:

لا تعمل الحرية في أهميتها ودورها لتفعيل المواطنة على المساواة والعدل، فيجمعهم مبادئ أساسية لا تقوم المواطنة بدونهم.

فالحرية تبرر خصائص الشخصية وتعزز الثقة لدى المواطنين وتوسع أفاق المشاركة الاجتماعية.

إن المجتمعات المتقدمة تتضح من خلال الجماعات التي تسند أعمالها وعلاقتها على الحرية والتوافق والرضا والتعامل فيما بين أفرادها على أساس المشاركة الفاعلة.

وهي الإمكانية في عمل شيء لا يضر بالغير والحرية نوعان حرية إيجابية وحرية سلبية أما الإيجابية فهي حرية فعل الخير، والسلبية فهي عدم وجود قيود خارجية فالمرء حر مادام لا يوجد أحد أو قانون يحكم سلوكه وسلوك غيره من الأفراد وتحرص المجتمعات المتقدمة على توفير قدر من الحرية لأفرادها بما يسمح لإشباع الحقوق والوفاء والالتزامات المجتمعية التي تتطلبها أدوار المواطنين.

4- تكافؤ الفرص:

إن تهيئة الفرص المتساوية أما المواطنين في المجالات المتعددة التعليمية والعلمية والترفيهية والخدمات وغيرها، يزيد من إمكانيات العطاء والمشاركة بكل إخلاص من قبل المواطنين، ويدفع ذلك إلى بذل الجهود ليدفع حركية التقدم والتطور في المجتمع.

والتأكيد على تهيئة الفرص لا يتوقف عندما يخص الذكور فقط، بل يجب أن يشمل النساء، وكل فئات المجتمع المختلفة، فالمرأة مثلا نصف المجتمع وإعطائها الفرص يمكنها من الإسهام في الحياة العامة وأداء دورها الذي ينتظره المجتمع منها بفاعلية وإخلاص.¹

¹ -فؤاد عبد المنعم: مرجع سابق، ص101.

ولتفعيل المواطنة الحقيقية لابد من توفر كل الإمكانيات والقدرات لدى أفراد المجتمع لتمكينهم من الوفاء لما تتطلبه الفرد التي يهيئها المجتمع لهم، كالمؤسسة التعليمية ومؤسسات الخدمات وعناصرها المختلفة كما يتطلب الأمر تطوير مختلف قطاعات الإنتاج لتوفير المزيد من فرص العمل للمواطنين، إن تكافؤ الفرص في التعليم أو العمل أو الخدمات يجب أن يشمل كل قطاعات المجتمع وفئاته المختلفة.

5-التعدد والتنوع:

يتسع مفهوم المواطنة إلى كل فئات المجتمع وطبقاته وأفراده بكل انتماءاتهم الفرعية، فهو من السعة بحيث يستوعب المجتمع، ولا يقتصر على فئة دون الأخرى ويحترم خصائص كل فئة وما تتميز به.

إن المواطنة مفهوم يتضمن الصغار والكبار، الذكور والإناث، الأسوياء وغير الأسوياء المتعلمين وغير المتعلمين، الصناعيين والزراعيين وكل أرباب المهن، وكل أفراد المجتمع مهما تنوعت أو تعددت فئاتهم، وهذا الأمر يتطلب لفت الانتباه إلى خصائص ومميزات كل جماعة والحذر من وقوع التصادم، والسعي لإيجاد التوازن الذي يجعل الجماعات المتعددة تجمعهم الهوية الاجتماعية الكبرى، فالخصائص المختلفة والاختلافات الجزئية يجب أن تكون جزئيات تجمعها أفق المواطنة الكبرى الذي يتسع للجميع.¹

¹-المالكي عطية بن حامد بن ذياب، ورنديس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة: كلية التربية، المملكة العربية السعودية، 1423 هـ، ص25.

6- الأخلاق:

الخلق صفة مستقرة في النفس، فطرية كانت أم مكتسبة ذات آثار في السلوك محمودة أو مذمومة، ويقاس الخلق عن طريق قياس آثار في السلوك.

والأخلاق نسبة عموماً، فكل سلوك فردي أو اجتماعي تلتقي النفوس البشرية على استحسانه يسمى خلقاً محموداً وكل سلوك فردي أو اجتماعي تلتقي النفوس البشرية على استحياؤه يسمى خلقاً ذمياً، والأخلاق المحمودة هي التي عنها المجتمعات البشرية وتأنس بها وهي الرابطة التي تربط بين أفراد تلك المجتمعات ولن يكونوا سعداء متفاهمين بدون تلك الأخلاق.

7- الشورى

تعد الشورى من المفاهيم الأساسية التي تمثل جوهر الديمقراطية، بمعنى المشاركة في الرأي واتخاذ القرار المقصود هنا هو فسح المجال أمام مختلف أفراد المجتمع لإبداء الرأي والمشاركة السياسية الداخلية للدول والمجتمع.

فمشاركة الأفراد في الحياة السياسية الاجتماعية تتبع من إدراك عميق لحقوق المواطنة وواجباتها.

فالمواطنة فرد فاعل ومشاركة في مختلف أبعاد وجوانب الحياة ويوصف هذا الفرد المشاركة بالمواطنة النش والفاعل الإيجابي في حين يوصف الفرد المنعزل والعزوف بالمواطن السلبي. وعلى هذا المبدأ قامت الدول الإسلامية منذ نشأتها.¹

تحرص المجتمعات التي تنشأ المواطنة الحقيقية لأفرادها على تأسيس الركائز والمحافظة عليها

خامساً: أبعاد المواطنة

¹ -الميداني عبد الرحمان حسن حنكبة: الأخلاق الإسلامية وأسسها، مطبعة دار العلم دمشق، 1992، ص10.

لمفهوم المواطنة أبعاد متعددة تختلف تبعا للزاوية التي تناولت من خلالها فقد حدد كل من ياسين عبد الرحمان ومندور عبد السلام 2001 الأبعاد التالية للمواطنة والتي تتمثل في ¹:

-المشاركة في العمل.

-تحمل المسؤولية.

-احترام القواعد والقوانين.

-تقديم الخدمات للآخرين.

-التعاون.

-المحافظة على الوارد.

-الانتماء إلى الجماعة أو الوطن.

وبالإضافة على ذلك فإن المواطنة هي تعبير عن نمط معين من أنماط العلاقة بين الفرد والدولة لهذا النمط عدة أبعاد أهميتها:

البعد القانوني:

ويتمثل في النظم القانون للحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي يجب أن تكلفها الدولة للمواطنين على قدم المساواة ،دون أي نوع من التمييز بينهم على أساس الدين والجنس أو العرق وتقابل هذا التنظيم القانوني الالتزامات التي يجب على المواطنين الوفاء بها تجاه الدول على أن تكون هذه الالتزامات واضحة ومحددة من حيث المضمون وطريقة القيام بها.

البعد المكاني :

¹-نمر فريحة :التجربة اللبنانية في تدريس مفهوم المواطنة ورقة عمل مقدمة إلى ورثة عمل المواطنة ،في المنهج المدرسي ،مسقط ،وزارة التربية والتعليم ،2014 ،ص50.

وهو الإطار المادي والإنساني الذي يعيش فيه المواطن ،أي التنشئة المحلية التي يتعلم فيها ويتعامل مع أفرادها ،ولا يتحقق ذلك إلا من خلال المعارف والمواظ في غرفة الصف ،بل من المشاركة التي تحصل في البيئة المحلية والتطوع في العمل البيئي.

البعد الديني :

أو العد القيمي ،مثل العدالة والمساواة والتسامح والحرية والشورى.

البعد الاجتماعي:

ويقصد به الكفاءة الاجتماعية في التعايش مع الآخرين والعمل معهم فالملاحظ اليوم أنه كلما زاد الفقر والحاجة زادت الطلبات والاحتياجات حول المواطنة ،(حق السكن ،الدفاع عن المكتسبات الحماية الجماعية ،المبني على التضامن ،الحق في عناية صحية لائقة حق التكوين المهني والأكاديمي ...) كمحاولة للاندماج في الحياة العامة.¹

المواطنة لها أبعاد متعددة منها البعد القانوني والبعد الثقافي والمعرفي والبعد المعنوي والبعد لانتمائي وغيرها وهي تعبير عن نمط من أنماط العلاقة بين الفرد والدولة

¹-حسين حسن موسى :مرجع سابق ،ص99.

سادسا: مستلزمات ممارسة المواطنة

هناك مستلزمات أساسية للإصرار على ممارسة المواطنة والسعي الرؤوب على أرض الواقع نذكر منها:¹

1- الوعي :

تحتاج ممارسة المواطنة بشتى صورها إلى وعي المواطنة القانونية أي المساواة في الحقوق والواجبات تحتاج إلى الإلمام بالحقوق المكفولة بالخريطة السياسية للأحزاب الجماعات السياسية والقضايا المتداولة في الحياة العامة والمواطنة الاجتماعية أي السعي للحصول على الخدمات العامة تستدعي معرفتها أولا ثم السعي للمطالبة بها إنن يشكل الوعي البنية الأساسية للمواطن الذي بدونه يضل المواطن متفرجا حتى لو كان شغوبا بالمشاركة يتولد الوعي من متابعة الصحف والفضائيات ومواقع الانترنت والندوات العامة وحمل عصر المعلومات ميزة التدفق المعلوماتي غير المسبوق، وتلازم الصورة مع الخبرة والحدث مع إعلان عنه وتعدد مصادر المعرفة كل ذلك خلق بيئة يمكن المواطن فيها أن يعيش واعيا ويحتاج الوعي إلى عقل نقدي .

2- التنظيم :

المواطنة تخاطب الفرد وكل مواطن مطالب يمارس مواطنته في المجال العام وعلى الرغم من ذلك فإن من سمات المجتمع الحديث هو القدرة على التنظيم المدني هذا ما يجسده مفهوم رأس المال الاجتماعي حيث يقوم الأفراد المواطنون بإنشاء روابط ومنظمات مدنية بإرادتهم الحرة تعبر عن قناعتهم ورؤاهم، ويعون من خلالها لتحقيق مصالحهم المشتركة هذه

¹-سيدي محدم ولد بين :الدولة وإشكالية المواطنة ،قراءة في مفهوم المواطنة العربية ،دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع ،عمان ،2010، ص74.

المؤسسات المدنية تنشأ على أساس من الثقة والاحترام المتبادل وتتحول إلى هيئات تدار الديمقراطية ينتخبون وينتخبون، ينتقدون وينتقدون .

وقعت تغيرات كونية جذرية وشاملة في الثلث الأخير من القرن العشرين والعقد الأول من الألفية فرضت علينا واقعا اجتماعيا وثقافيا جديدا وليس نطاقا عالميا جديدا فقط، حيث خضعت الثوابت لتغيرات زلزلت قواعده إذ تجلت هذه التغيرات من خلال مظاهر عديدة وبعد أن كانت الدولية القومية قاطرة تحديث مجتمعاتها.

وليس من شك في أن وسائل الإعلام منذ نشأتها تقوم بدور متميز في تستيقظ الأفكار فهي مصدر من مصادر الأخبار ومرجع لكل باحث عن معلومات في دروب العلم والمعرفة

والمواطنة أصبحت بما يترتب عنها من واجبات وحقوق للمواطنين، مقولة مركزية الديمقراطية ومقوما من مقومات الحداثة الاجتماعية، بل أن خلو دستور أية دولة دون الإشارة إلى هذه الحقوق وضرورة صيانتها والمحافظة عليها من منظور الأخلاق الديمقراطية قانونية وسياسية وانتقاصا من مشروع السلطة ذاتها.

كما أخذت المواطنة في العصر الحديث معنى جديدا تعكسه المنزلة التي أصبح يحتلها المواطن في التجمعات الديمقراطية الحديثة، وحدد تأثير مجموعة من التحولات طبعت المجتمعات خلال منتصف القرن العشرين، هذه التحولات بعضها اقتصادي أو سياسي والبعض الآخر منها إيديولوجي إلا أن أهمها هو انتصار التوجهات التي أكدت على أولوية الفرد وشرعية استقلاله تجاه المجتمع، وحقه في رعاية مطالبه ومتابعة أهدافه بكل حرية في حدود احترام القوانين وقد شهدت العقود الأخيرة تعمقا قويا لهذا المبدأ.¹

لقد غير المواطنة الحديثة بعمق الصورة الكلاسيكية للمواطن، حيث تعد حرية التعبير والممتد من الأصول الأساسية التي تقوم عليها نظام الدولة القانونية الديمقراطية، كما تعتبر وسائل

¹-سيدي محمد ولد بين: مرجع سابق، ص75

الإعلام بمختلف صورها من أهم وسائل التعبير عن حرية الرأي في العالم المعاصر، لكن مع التطورات الحاصلة في مختلف مجالات الحياة الإنسانية فإن الأحداث والظواهر والتطورات فقدت بساطتها الأولى، باعتبار التكنولوجيا الحديثة، متغير أساسي في هذا المقياس.

ولقد ساهم الانتشار الحر للمعلومات من خلال وسائل الإعلام الجديدة في خلق إمكانية كبيرة للتحرك الشعبي على أساس معرفة واسعة ودقيقة للأحداث السياسية، وبالتالي التأثير على تصور كما تختلف تأثيراتها في تشكيل اتجاهات الرأي العام تبعا للبيئات الاتصالية التي تتم من خلال عمليات التلقي، إذ تختلف باختلاف وسائل الإعلام المقروءة والموسوعة المرئية.¹ هناك مستلزمات المواطنة أساسية للإصرار على ممارسة المواطنة والسعي الدؤوب على أرض الواقع.

¹ - سيدي محمد ولد بين: مرجع سبق، ص76.

سابعا: المواطنة والشباب الجامعي

يعتبر التعليم الجامعي حيز الزاوية في تقدم الأمم ولا تقاس ثروة الأمم تعدد سكانها بقدر ما تقاس لما يتوفر لديها من المواطنين صالحين وعلماء باحثين ومفكرين من أيد قادرة على العمل والإنتاج والجامعات الوطنية تعتبر قلاع مهمة لإعداد الشباب عقليا وجسميا واجتماعيا ونفسيا وتربويا مما يعمق الانتماء ويقويه لدى الشباب وهي تهدف إلى تثقيف العقل وتنمية ملكة البحث العلمي وتربية الأجيال وتقويم شخصيا تعمل على نشر الثقافة العلمية والأدبية بين أفراد المجتمع وتعد الجامعة كذلك مصدر إشعاع وتوجيه للمجتمع كل ذلك يحقق الانتماء لهؤلاء الشباب. وطلاب الجامعة هم صفوة المجتمع وقادته في تحقيق أماله وطموحاته وهم سواعده وعقوله لبناء مستقبل وتفعيل أدواره ومسؤولياته في عالم سريع ومتغير وهم أيضا الصفوة التي تنصهر عقولها وأفكارها وتقدر عصارته خدمة للمجتمع في مختلف مجالات الحياة وبالتالي فهم الفئة التي يجب أن تخطى باهتمام من قبل الدولة والحكومة.¹

التعليم الجامعي هو حيز الزاوية في تقدم الأمم

¹-مبارك بن الوسلو السويلم: دور إدارة شؤون الطلاب في الجامعات السعودية في تنمية روح المواطنة لدى الطلاب، رسالة مقدمة إلى قسم الإدارة التربوية والتخطيط في كلية التربية، جامعة أم البواقي، شهادة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه 2010، ص 89.

ثامنا: الإعلام والمواطنة

للإعلام بأنماطه ووسائله المتعددة دور بالغ الأهمية في بناء الإنسان عبر تعزيز انتمائه الوطني وتثقيفه وتعرفه بحقوقه وواجباته في الميادين كافة وكذلك في بناء المجتمع من خلال الارتقاء بالرؤى والتصورات التي تساعد الناس على أن يصبحوا قيمة مضافة في عملية التنمية وانصهار الجماعة الوطنية ويمثل الإعلام المنبر الجماهيري الأضخم للتعبير عن آراء المواطن وهمومه وعرض قضايا وشكواه بل إن وسائل الإعلام الحديثة في ضوء حرية تدفق المعلومات باتت هي أبرز الأدوات لانتقال الثقافات وتبادل الخبرات وحتى يمكن أن ينتصر الإعلام للمواطنة فلا بد أن يتشارك المجتمع كله بمختلف طبقاته وفئاته وصياغة السياسة الإعلامية فالإعلام بمختلف وسائله يكتسي أهمية بالغة في تعزيز وحماية الهوية الوطنية والإعلام ليس فقط أغنية أو مسرحية للوطن بل هو معالجة فكرية وحضور وتفاعل ومناقشة صريحة وجريئة لمشكلات البلاد التي من بينها مشكلة المواطنة التي باتت في حاجة إلى حل ناجح وسريع لمقاومة إستراتيجية ترمي إلى النيل من وحدة الوطن.¹

للإعلام دور بالغ الأهمية في بناء الإنسان عبر تعزيز انتمائه الوطني

¹-خالد منصور: دور الإعلام الجديد في تعزيز قيم المواطنة، مجلة الفنون والإعلام جامعة خنشلة، ص90.

تاسعا: المواطنة الرقمية

المواطنة الرقمية هي مفهوم أكثر ارتباطا بالمجتمعات الغربية المتقدمة وتعرف بأنها قيم السلوك التي تعد باستخدام التكنولوجيا ومن أشكال هذا السلوك الاتصالي التبادل الإلكتروني للمعلومات المشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع وشراء وبيع البضائع عن طريق الإنترنت وتعرف أيضا بأنها القدر على أن تشارك في المجتمع عبر شبكة الإنترنت كما أن المواطن الرقمي هو المواطن الذي يستخدم الإنترنت بشكل منتظم وفعال لقد فتحت الإنترنت المجال أما الممارسة لقضايا المواطنة والتي أطلق عليها المواطنة الرقمية فعند الحديث عن المواطنة لا يغيب البعد السياسي إذ ارتبطت بحقوق وواجبات اجتماعية سياسية النشأة وقضايا المواطنة الافتراضية عالميا النشأة ومحلية المردود وهي نوعين:¹

1- المواطنة المقننة:

المتتمثلة بأفراد المجتمع وهم يستخدمون المواقع المقننة مثل بوابات الحكومة الإلكترونية ومواقع الوزارات والجامعات والجمعيات وغيرها والتي هي في الغالب تقع ضمن النطاق gov.edu.org وإن هذه المواقع تحكمها ضوابط وتعليمات وحتى شروط للملاحة فيها مثل اسم المستفيد وكلمة السر أو بيانات الاشتراك بالموقع.

2- المواطنة الحرة:

التي تمكن المستخدم من الملاحة في مواقع الإنترنت بحرية وبدون قيود عملت تكنولوجيا التواصل الاجتماعي على مساندة هذا النوع من المواطنة حيث يسرت ربط أفراد المجتمع العالمي في المجتمعات الصغيرة تسعى نحو تبادل المعلومات والمعارف والتشارك بما يغض النظر عن الجنس واللغة الدين والأعراف لقد دلت تلك التكنولوجيا كل الحدود ولم يعد

¹-خالد منصرة: مرجع سابق، ص92.

الضمان الوحيد لحسن التعامل من خلالها إلا الأخلاق والتربية والحضانة الذاتية الناجمة عن الثقافة والقيم الإنسانية .

ويدور جدل واسع في كثير من الدوائر السياسية والأكاديمية بشأن انعكاسات استخدام وسائل الإعلام الجديدة على المواطنة بقضاياها المختلفة فضلا عن العلاقات بالهويات والخصوصيات الحضارية والثقافية للشعوب وما يحمله من آثار بعيدة المدى.¹

هي المواطنة المقننة والمواطنة الحرة من خلاها يدرك المواطن نوع المواطنة .

1- خالد منصور: مرجع سابق: ص93.

خلاصة:

إن الإعلام بكل مخرجاته ووسائله هو مجرد أداة ومن ثم فإن تأثيره على المواطنة يعتمد على قدرة الفاعلين الاجتماعيين داخل المجال العام بتوظيف الإمكانيات التي تتيحها هذه الأدوات بطريقة تعظم قدرة المواطن على الحصول على حقوق المواطنة ويتوقع أنه كلما زادت نسبة إقبال الشباب على استخدام وسائل الإعلام الجديد من مواقع الشبكات الاجتماعية والمدونات والمواقع الالكترونية المختلفة باعتبارها أدوات

الفصل الرابع

المعالجة المنهجية والميدانية للدراسة

تمهيد

أولا: الإجراءات المنهجية

1- المنهج المستخدم

2- مجالات الدراسة

3- عينة الدراسة

4- أدوات جمع البيانات

ثانيا: المعالجة الميدانية للدراسة

1- تحليل وتفريغ البيانات الميدانية

2- النتائج العامة للدراسة

3- التوصيات

خلاصة الفصل

تمهيد :

بعد تناول الشق النظري للدراسة بشيء من التفصيل نحاول من خلال الدراسة الميدانية ترجمة ذلك إلى معطيات ملموسة بالاستناد إلى إستراتيجية منهجية تمكننا من الكشف عن الحقائق ميدانيا من خلال البيانات والمعلومات المتحصل عليها ليتم تحليلها لغرض التأكد من صحة التساؤلات منها وبالتالي الإجابة عنها .

وقد تمثل الشق الميداني التعرف على منهج الدراسة ،أداة الدراسة التي استخدمت في جميع البيانات كذلك التعرف بحدود الدراسة ومجتمعاتها وعينة الدراسة ،ثم وصولا إلى تفرغ وتحليل بيانات الدراسة ومناقشة وتفرغ النتائج في ضوء التساؤلات العامة .

أولا :الإجراءات المنهجية :

1-المنهج المستخدم في الدراسة :

يعتبر المنهج من العناصر الأساسية التي ينبغي توفيرها في أي دراسة علمية نظرا لأهميته في توجيه الباحث نحو الوصول إلى أهدافه وللتحقيق من التساؤلات التي انطلقت منها الدراسة ،لأنه لا يمكن الوصول إلى الهدف من خلال منهج مناسب وتنظيم محكم لخطوات البحث ،وكما هو معروف فان طبيعة الموضوع هي التي تحدد نوع المنهج الملائم للدراسة ، وانطلاق من طبيعة موضوع الدراسة والمواد من خلالها الكشف عن إسهامات وسائل الإعلام في نشر ثقافة المواطنة لدى شباب الجامعي -بجامعة الشاذلي بن جديد الطارف -،ومن خلال الأسئلة التي يسعى البحث عن الإجابة عليها ،فقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على منهج الوصفي والذي يعتبر من أكثر المناهج استخدامها وتلاؤمها مع مختلف البحوث العلمية .

1-2-المنهج الوصفي :

كلمة منهج الطريقة أو الأسلوب وكلمة الوصفي يقصد بها الصفات أو السمات التي تميز شخص أو شيء محدد ،وهو طريقة من طرف التحليل والتفسير بشكل علمي للوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية معينة .

أو هو طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع معلومات عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة .¹

2-مجالات الدراسة :

¹ -الوسطي على بن محمد :عيون الحكم والمواظ ،تحقيق حسي الحسيني البير جندي ،ط1 ،دار الحديث ،2005 ،ص269.

2-1-المجال المكاني :

تم إجراء الدراسة الميدانية بجامعة الشاذلي بن جديد -الطارف- والتي تم فتحها تطبيقاً لأحكام المادة 03 من المرسوم التنفيذي رقم 03-279 المؤرخ في 24 من جمادى الثانية عام 1424 هجري الموافق لـ 23 أوت 2003 ،المعدل والمتمم نشأة مؤسسة عمومية ذات طابع علمي وثقافي ومهني تتمتع بالشخصية المالية والاستقلالية المادي ،تبلغ مساحتها 64900 م² تحدها شمالاً ارض شاغرة إضافة إلى مركز تجاري جنوباً ارض شاغرة، شمالاً الإقامة الجامعية 2000 سرسر اما غرباً الطريق المزوج الوطني .

2-2-المجال الزمني :

يمثل هذا المجال ،المجال الزمني للجانب الميداني من الدراسة والذي بدأ التحضير له بعد الانتهاء من إعداد وصياغة الجانب النظري ،وضبط الإجراءات المنهجية لنزول إلى الميدان،فالفترة التي استغرقتها في الدراسة النظرية .

كانت من بداية شهر جانفي إلى غاية مارس 2022 أما الدراسة الميدانية امتدت من شهر أفريل إلى غاية شهر جوان ،وهي المدة التي تم فيها توزيع الاستمارات على الأفراد العينة ومن ثم استعدادها .

المجال البشري :

إحصائيات عدد الطلبة الكلي لسنة ثانية ماستر علم الاجتماع 150.

1-عدد الطلبة الكلي لسنة الثانية ماستر علم اجتماع الاتصال 69.

2-عدد الطلبة الكلي لسنة الثانية ماستر تنظيم وعمل 81.

3-مجتمع وعينة الدراسة :

3-1-مجتمع الدراسة :

باعتبار أن مجتمع البحث هو مجموعة العناصر التي لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها العناصر والتي يجري عليها البحث أو التقصي¹.

وعليه فمجتمع الدراسة المتبع في دراستنا يتمثل بطلبة الجامعة -الطارف- وقد تم أخذ عينة من طلبة الماستر 2 بكلية العلوم الاجتماعية، والبالغ عددهم 150 طالب لأنهم مصدر لجمع المعلومات من الميدان، وقد اتبعنا في ذلك العينة القصدية .

3-2-عينة الدراسة :

تعرف العينة على أنها، النموذج الذي يجري الباحث مجمل ومحور عمله عليها وفي مجال فنون وعلم النفس والتربية والاجتماع والرياضة مثلا تكون العينة هي الإنسان أما في بقية الميادين فإن العينة تحدد وفق المجتمع البحث².

وترجع أسباب اختيارنا لهذه العينة والمتمثلة للمجتمع الدراسة الأصلي أكثر العينات استخداما في البحوث حيث أنها تستخدم عندما يكون المجتمع الأصلي متجانس وكذا سهولة تطبيقها .

¹ -موريس أنجرس :منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تدريبات علمية، ترجمة بوزيد صحراوي، كمال بوشراف، سعيد سبعون، دار القصبه، ط2، الجزائر، 2004، ص298.

² -حامد عباس مخيف العموري عارف وحيد إبراهيم الخفاجي :مناهج البحث العلمي، دار منهجية للنشر والتوزيع، عمان، 2016، ص149.

4- أدوات جمع البيانات :

يستخدم الباحثون والعلماء مجموعة من التقنيات و الأساليب الاكتشاف وفهم طبيعة الظاهرة الاجتماعية ومغبراتها إلا أن طبيعة البحث تفرض على الباحث انتقاء الأداة والتقنية الملائمة لذلك فهذه الأخيرة عبارة عن الوسيلة التي يجمع الباحث المعلومات اللازمة للإجابة على أسئلة البحث من خلال فرضيات البحث وتحقيق لذلك تم استخدام¹.

4-1- الملاحظة :

هي مشاهدة ومراقبة الدقيقة لسلوك أو ظاهرة معنية في ظل ظروف وعوامل بيئية معنية بغرض الحصول على المعلومات دقيقة لشخص هذا السلوك أو هذه الظاهرة ،وتعتمد أيضا الملاحظة على الخبرة والقابلية الباحث في الصبر لفترة طويلة لتسجيل المعلومات .²

-وقد تم استخدام الملاحظة البسيطة في البحث كوسيلة استطلاعية وقد ساعدت في التعرف على محيط الدراسة (المجال البشري) وكذلك التعرف أكثر على عينة البحث .

4-3- المقابلة :

هي محادثة موجهة يقوم بها فرد مع آخر أو مع الآخرين بهدف الحصول على المعلومات اللازمة للاستخدام في البحث علي أو في التوجيه أو التشخيص والعلاج أو من أجل معرفة حقيقة أمر محدد ،وجوهر المحادثة السؤال والجواب مع العينة المدروسة .³

حيث قمنا بمقابلة رئيس قسم علم الاجتماع وهو بدوره استقبلنا أحسن استقبال بحيث رحب بنا وطلب منا عنوان المذكرة وفي أي شهادة للإطلاع على موضوعنا وبعد التعرف علينا

1 - أحسن عبد الباسط:قواعد البحث الاجتماعي ، ط1 ،دار المعارف ،القاهرة ،1990 ،326.

2 -حسين عبد الحميد ،أحمد شوان :أصول البحث العلمي ،ط1 دار مؤسسة شباب الجامعة ،الإسكندرية ،2006 ،ص86.

3 -ربحي مصطفى عليان ،عنيم محمد :أساليب ومناهج الحث العلمي ،ط1 ،صفاء للنشر والتوزيع ،عمان ،2001 ،ص137.

وعلى سبب قدومنا فتح لنا مجال الحديث معه فقمنا نحن بدورنا بطرح عليه بعض من الأسئلة حول إحصاءات تتعلق بالقسم بما يفيدنا في الاجتماع اليومي بين جميع فئات الجماهير .

4-2-الاستمارة :

عبارة عن نموذج يشتمل على مجموعة من الأسئلة التي يصوغها الباحث وفق لرؤية هادفاً بذلك جمع المعلومات الرقمية أو الوصفية عن عينة من الأفراد يقوم باختيارها حسب طبيعة الدراسة.¹

-قد تم اختيار هذه الأداة باعتبارها انسب الوسائل المستعملة وأكثرها شيوعاً في الحصول على البيانات التي قد تكون منطقاً أساسياً للباحث من أجل الإجابة والتحليل على الأسئلة التي تم طرحها في بداية البحث ولقد تم توزيع الاستبيان الخاص بهذه الدراسة على جميع مفردات المجتمع .

-وقد تم بناء هذه الاستمارة اعتماداً على التراث النظري وكذا بعض الدراسات السابقة مثل دراسة "عادل عقاب" حول وسائل الإعلام في تفعيل قيم المواطنة من وجهة نظر الطلبة الجامعيين ،التي ساعدتنا كثيراً في صياغة أسئلة الاستمارة وبعد صياغة الاستمارة في صورتها الأولى تم عرضها على الأستاذ المشرف حيث تم تصحيحها لتصبح في صورتها الأخيرة .

-حيث تتكون استمارة بحثنا من ثلاث محاور يندرج تحت كل محور مجموعة من الأسئلة.

¹ -ربحي مصطفى عليان ،عثمان عنيـم محمد :أساليب ومناهج البحث العلمي ،ط1 ،دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان

ثانيا :المعالجة الميدانية للدراسة

المحول الأول :البيانات الشخصية

الجدول رقم 01: توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
أنثى	141	93%
ذكر	09	7%
المجموع	150	100%

المصدر: السؤال رقم 01 من استمارة البحث .

نلاحظ من خلال الجدول رقم 01 أن أعلى نسبة قدرت ب93% تمثل نسبة الإناث في حين نسبة 7% تمثل نسبة الذكور ونستنتج أن الإناث أكثر تواجد من الذكور في كلا التخصصين.

الجدول رقم 02: توزيع أفراد العينة حسب السن

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
من 22 إلى 25	105	70%
من 25 إلى 30	40	27%
من 30 سنة فأكثر	05	03%
المجموع	150	100%

المصدر: السؤال رقم 02 من استمارة البحث.

يوضح الجدول رقم 02 أن أعلى نسبة قدرت بـ 70% تمثل الأعمار من 22 سنة إلى 25 سنة في حين نسبة 27% تمثل الأعمار من 25 سنة إلى 30 سنة أما النسبة الأقل تمثلت في 3% تمثل فئة الأعمار من 30 سنة فأكثر.

الجدول رقم 03: متعلق بمشاهدة التلفاز بصفة دائمة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	45	%30
لا	105	%70
المجموع	150	%100

المصدر: السؤال رقم 03 من استمارة البحث.

بقراءة متفحصة في الجدول رقم 03 يتضح لنا أن أكبر فئة من المبحوثين لا يشاهدون التلفاز بصفة دائمة وهذا كان بنسبة 70% من أفراد العينة ومن هنا نستنتج أن أفراد العينة لا يهتمون كثيرا بمشاهدة التلفاز وذلك راجع لبعض الارتباطات اليومية وخاصة الدراسة الجامعية التي تتطلب مزيد من الوقت وهي الانشغالات بالهاتف النقال.

الجدول رقم 04: متعلق بأكثر القنوات التلفزيونية مشاهدتا

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الوطنية	105	7%
العربية	37	20%
العربية	08	10%
المجموع	150	100%

المصدر: السؤال رقم 04 من استمارة البحث

من خلال الجدول رقم 04 أوضحت النتائج أن القنوات الوطنية من أهم القنوات التي تشاهدها عينة الدراسة حيث سجلت بنسبة 70% ثم تليها القنوات العربية بنسبة 24.66% وذلك راجع لكثرة البرامج والحصص الوطنية المعروضة التي هي جزء من المشاهد نفسه خاصة مختلف الأخبار والمعلومات الإعلامية الحصرية.

الجدول رقم 05: متعلق بحجم الساعات التي يقضيها الطالب أثناء مشاهدته للتلفاز.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
ساعة	45	30%
ساعتان	105	70%
المجموع	150	100%

المصدر: السؤال رقم 05 من استمارة البحث.

نلاحظ من خلال الجدول رقم 05 أن الأوقات التي يقضيها المبحوثين في مشاهدة التلفاز بساعتان وهذا شكل قوة طبيعية البرامج التلفزيونية بالنسبة للشباب تليها نسبة المبحوثين الذين يقضون ساعة واحدة.

وذلك يعود إلى شعور المبحوثين بالملل من حيث الوقت المتخصص للبحث والذي يكون في وقت واحد مع اهتمامات أخرى

الجدول رقم 06: متعلق بالبرامج التلفزيونية التي تستهوي الطالب

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الاجتماعية	75	50%
الترفيهية	45	30%
برامج رياضية	30	20%
المجموع	150	100%

المصدر: السؤال رقم 06 من استمارة البحث

يبين الجدول رقم 06 أن الجانب الذي يستهوي الشباب هو الجانب الاجتماعي بنسبة 50% وهذا راجع لكون الشباب في مرحلة مليئة بالطاقة والحيوية ويميلون دائما إلى حب الإطلاع والمساعدة الجماعية الاجتماعية تليها البرامج الترفيهية بنسبة 30 % ومن هنا نستنتج أن أفراد العينة يهتمون بالجانب الاجتماعي أكثر من البرامج الترفيهية والرياضية.

الجدول رقم 07: متعلق بنوع الإشباع النفسي الذي توفره البرامج التلفزيونية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
تجاوز الضغط النفسي	15	10%
القضاء على الملل الروتيني اليومي	90	60%
اكتشاف وإبراز الذات	45	30%
المجموع	150	100%

المصدر: السؤال رقم 07 من استمارة البحث .

يوضح الجدول رقم 07 أن نوع الإشباع النفسية التي توفره البرامج التلفزيونية كانت كبيرة في الاقتراح الذي تمثل في القضاء على الملل الروتيني اليومي بنسبة 60% وذلك من خلال تنوع البرامج المقدمة في التلفاز حيث تساعده على القضاء على الملل ثم تليها اكتشاف الذات وإبرازها بنسبة 30% من خلال القيم التي تبثها البرامج التلفزيونية ويأتي في الأخير تجاوز الضغط النفسي بنسبة 10% نستنتج أن أفراد العينة يرون أن إقبالهم على مشاهدة التلفاز من أجل القضاء على الروتين اليومي لما تتيحه البرامج التلفزيونية من مشاهدة متنوعة وترفيهية مسلية.

الجدول رقم 08: متعلق بالدوافع الثقافية التي تدفع الطالب لمشاهدة التلفزيون.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الإطلاع على معلومات جديدة من خلال المضامين التلفزيونية	90	60%
التعرف على قيم موضوع المواطنة في المحتوى الإعلامي	60	40%
المجموع	150	100%

المصدر: السؤال رقم 08 من استمارة البحث

من خلال معطيات الجدول رقم 08 تبين لنا أن أعلى نسبة قدرت بـ 60% تبين أن معظم أفراد الهيئة يشاهدون التلفاز من أجل الإطلاع على معلومات جديدة خلال المضامين التلفزيونية ومن هنا نستنتج أن أفراد العينة يهتمون بالجانب الثقافي أثناء مشاهدتهم التلفاز أكثر من باقي المجالات الأخرى كما للتلفاز برامج ذات ثراء ثقافي متنوع.

الجدول رقم 09: متعلق بالدوافع الاجتماعية التي تدفع الطالب لمشاهدة التلفزيون.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الشعور بالانتماء لمختلف الجماعات المحلية	15	10%
البرامج التلفزيونية تساعد في تعزيز الروابط الاجتماعية	15	10%
تحقيق التفاعل الاجتماعي ومناقشة أي محتوى بكل سهولة	120	80%
المجموع	150	100%

المصدر: السؤال رقم 09 من استمارة البحث

يظهر لنا من خلا الجدول رقم 09 أن الحاجيات الاجتماعية تدفع بنا لمشاهدة التلفاز تحقيق التفاعل الاجتماعي ومناقشة أي محتوى بكل سهولة بنسبة 80% وذلك لمدى ثراء برامج التلفزيون لمختلف الأحداث الاجتماعية وبحكم أن الشباب بطبعهم ميالين لكل ما هو اجتماعي حركي وغالبا يحملون على عاتقهم مسؤولية تقديم حلول لمختلف قضايا المجتمع.

الجدول رقم 10: متعلق بالدوافع الدينية التي تدفع الطالب لمشاهدة التلفزيون.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
تهذيب السلوك	22	15%
الإحاطة ببعض القيم الإسلامية	38	25%
اخذ العبرة والحكمة من بعض البرامج التلفزيونية	90	60%
المجموع	150	100%

المصدر: السؤال رقم 10 من استمارة البحث

نستنتج من خلال الجدول رقم 10 أن الدافع الديني لمشاهدة التلفاز هو من أجل أخذ العبرة والحكمة من بعض البرامج التلفزيونية ويعتبر أعلى نسبة قدرت ب60% وهذا يعود إلى قوة البرامج المعبرة والذالة على العديد من الحكم والعبر ثم تليها تربية النفس حيث قدرت ب25% ثم أخيرا نجد دافع تهذيب السلوك وهي النسبة الأقل عند المبحوثين.

المحور الثالث: دور التلفاز في تفعيل قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي

الجدول رقم 11: متعلق رأي الطالب في مضمون البرامج التلفزيونية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
ممتاز	10	8%
جيد	60	40%
مقبول	80	52%
الجموع	150	100%

المصدر: السؤال رقم 11 من استمارة البحث

من خلال الجدول رقم 11 نستخلص أن أكبر عدد من المبحوثين يرون أن للتلفاز دور في تفعيل قيم المواطنة مقبول بنسبة 52% وهذا يدل على أن المبحوثين مقتنعين بمساهمة التلفاز في تفعيل قيم المواطنة وذلك بما قدمه من محتويات إعلامية هادفة بناءة ساعدت المشاهدين على ترسيخ قيم المواطنة.

الجدول رقم 12: متعلق بمساعدة البرامج التلفزيونية في التعرف على حقوق وواجبات الفرد

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	135	%90
لا	15	%10
المجموع	150	%100

المصدر: السؤال رقم 12 من استمارة البحث

من خلال الجدول رقم 12 نلاحظ أن أكبر فئة من المبحوثين يرون أن ما تبثه البرامج التلفزيونية تساعدهم في التعرف على الحقوق والواجبات وذلك راجع لأن شبابنا مقتنعين ومدركين لحقوقهم وواجباتهم مستعدين لأدائها بكل مسؤولية من الصغر إلى الكبر وهي راسخة في أذهانهم لذلك هم ليسوا في حاجة لأي أطراف أخرى للإطلاع عليها.

الجدول رقم 13: متعلق بتماشي البرامج التلفزيونية مع الواقع المعاش في البلد

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	78	%52
لا	72	%48
المجموع	150	%100

المصدر: السؤال رقم 13 من استمارة البحث

من خلال الجدول رقم 13 تبين لنا أن أكبر فئة من المبحوثين يرون أن ما تبثه البرامج التلفزيونية من قيم تتماشى مع الواقع المعاش وذلك حسب إجابة المبحوثين وذلك بنسبة 52 % لأن البرامج التلفزيونية تحمل كل ما هو إيجابي ومطابقة للواقع الذي نعيشه خاصة القنوات العربية والوطنية .

جدول رقم 14: متعلق بتقديم البرامج التلفزيونية قيم تساعد الطالب في تفعيل قيم المواطنة بكل جوانبها.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	142	%95
لا	08	%05
المجموع	150	%100

المصدر: السؤال رقم 14 من استمارة البحث

نستنتج من خلال الجدول رقم 14 أن أكبر فئة ترى أن ما تقدمه البرامج التلفزيونية من قيم على تفعيل قيم المواطنة وهذا راجع لمختلف البرامج الاجتماعية والسياسية والثقافية على تقديم محتوى بناء للمشاهدين مما جعل الشباب تزداد لديهم قيم المواطنة وتترسخ وتقوى كل مرة.

الجدول رقم 15 : متعلق بالجانب الذي يجذبك في البرامج التلفزيونية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الجانب القيمي الثقافي	03	%10
الجانب الاجتماعي	11	%37
الجانب المعلوماتي		
الجانب الترفيهي		
المجموع	150	%100

المصدر :السؤال رقم 15 من استمارة البحث

نلاحظ من خلال الجدول رقم 15 أن ما يجذب الشباب للبرامج التلفزيونية هو الجانب الاجتماعي حيث قدرت بنسبة 57 % وهذا راجع لكون أن البرامج التلفزيونية خاصة في الآونة الأخيرة أصبحت بكثرة من المحتويات الاجتماعية وهذا راجع لكون الشباب في مرحلة مليئة بالطاقات الحيوية يميلون لكل ما هو جزئي والبرامج الاجتماعية تمتاز بالحركة والمشاركة والتفاعل كأنهم قيم للمواطن وتقديم يد المساعدة لكل المجتمع.

الجدول رقم 16: متعلق بالقيم التي زادت عند الطالب من خلال مشاهدة التلفاز

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الاعتدال والتوازن في السلوك	07	%05
تكافئ الفرص	13	%08
المشاركة الاجتماعية	130	%87
المجموع	150	%100

المصدر: السؤال رقم 16 من استمارة البحث

نستخلص من خلال الجدول رقم 16 أن أعلى نسبة قدرت ب 87 % يعني قيمة المشاركة الاجتماعية هي من أهم القيم التي زادت عند عينة البحث وذلك من خلال المضامين المختلفة التي قدمت الكثير من المبادئ الاجتماعية للشباب أهمها قيمة التعاون والتآزر والعمل والمشاركة الاجتماعية

الجدول رقم 17: متعلق بالمجال الذي فسحته وسائل الإعلام للتفاعل والمشاركة في قضايا المجتمع.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	129	%86
لا	21	%14
المجموع	150	%100

المصدر: السؤال رقم 17 من استمارة البحث

تبين لنا من خلال الجدول رقم 17 أن عينة البحث ترى أن وسائل الإعلام فسخت لهم المجال التفاعل والمشاركة في قضايا المجتمع حيث قدرت بنسبة 86 % حيث أن وسائل الإعلام من خلال وسائل الإعلام من خلال ما قدمته من برامج متنوعة جعلت الشباب على إطلاع بكافة القضايا الوطنية وأخبرا بكل حيثياتها وبالتالي سهلت وسائل الإعلام على الشباب المشاركة في قضايا مجتمعهم ومحاولة الخوض فيها للإيجاد مختلف الحلول لها

الجدول رقم 18: متعلق بتعامل الطالب مع مختلف القضايا المثارة في المجتمع.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الحياد	05	%3
التأثر	28	%19
المشاركة	117	%78
المجموع	150	%100

المصدر: السؤال رقم 18 من استمارة البحث

يبين لنا الجدول رقم 18 أن الشباب الجامعي يتعامل مع مختلف قضايا المجتمع بالمشاركة والتفاعل وذلك بنسبة 78% بسبب ما يحمله من مبادئ وعادات و تقاليد راسخة وأيضاً لما تتلقاه من خلال وسائل الإعلام من برامج هادفة ساعدتهم على التفاعل والمشاركة في مختلف قضايا المجتمع .

جدول رقم 19: متعلق بالالتزام الطالب بالمشاركة في الانتخابات على اختلاف أنواعها.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	139	%93
لا	11	%07
المجموع	150	%100

المصدر: السؤال رقم 19 من استمارة البحث

يتضح لنا من خلال الجدول رقم 19 أن الشاب الجامعي يلتزمون بالمشاركة في الانتخابات المختلفة في ذلك لأنهم واعيون لما لها أهمية المشاركة في الانتخابات والإدلاء بأصواتهم باعتبارهم واجب من واجباتهم تجاه وطنهم وأيضا حق من حقوقهم لا بد من الالتزام به .

الجدول رقم 20: متعلق بمشاركة الطالب سابقا في عمل خيري علم به من خلال التلفاز.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	48	%32
لا	102	%68
المجموع	150	%100

المصدر: السؤال رقم 20 من استمارة البحث

لاحظنا من خلال الجدول رقم 20 أن أكبر فئة من المبحوثين لم يشاركوا في أي عمل خيري من خلال التلفاز وذلك إلا أنهم يلتزمون بمسؤوليات أخرى ممكن أن تكون هي التي تأخذ كل وقتهم وهم ممكن المشاركة فيها والتفاعل معها وأيضا لعدم بالبرامج التلفزيونية واهتمامهم بتطبيقات الهاتف النقال .

الجدول رقم 21: متعلق باهتمام الطالب بالاطلاع على مختلف الحقوق والواجبات المعلن عنها في التلفاز

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	98	%65
لا	52	%35
المجموع	150	%100

المصدر: السؤال رقم 21 من استمارة البحث

يبين الجدول وقم 21 عينة البحث تهتم بالاطلاع على مختلف الحقوق والواجبات المعلن عنها في التلفاز حيث جادت إجاباتهم على النحو التالي

حيث نرى بنسبة 65% من أفراد العينة التي أجابت بنعم أنهم يهتمون بالإطلاع على مختلف الحقوق والواجبات المعلن عنها في التلفاز .

في حيث بنسبة 35% لا يهتمون بالحقوق والواجبات المعلن عنها في التلفاز ومن هنا نستنتج أن معظم الشباب الجامعي يهتمون بالمحتوى والمضمون البرامج التلفزيونية وخاصة الوطني كالحقوق والواجبات .

الجدول رقم 22: متعلق بأن المواطن يمارس الديمقراطية كقيمة من قيم المواطنة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	102	%68
لا	48	%32
المجموع	150	%100

المصدر: السؤال رقم 22 من استمارة البحث

نستنتج من خلال الجدول رقم 22 مدى ممارسة الديمقراطية كقيمة من قيم المواطنة حيث إجابات المبحوثين كالتالي :

نسبة 68 % من أفراد العينة أجابت بنعم وهذا يعني اهتمامهم بممارسة الديمقراطية كقيمة من قيم المواطنة ونسبة 32% من أفراد العينة أجابت بلا وهذا يدل على عدم اهتمامهم بقيمة الديمقراطية .

وعليه يمكن القول أن ممارسة الديمقراطية سلوك جد راسخ لدى شباب الجامعي وهم ملتزمون به كقيمة من قيم المواطنة .

النتائج المتعلقة بالمحور الأول:

بينت النتائج أن نسبة الذكور أقل من نسبة الإناث وأن معظم الطلبة تتراوح أعمارهم من 22 إلى 25 سنة .

النتائج المتعلقة بالمحور الثاني :

عوامل إقبال الشباب الجامعي على مشاهدة البرامج التلفزيونية .

بينت النتائج أن الطلبة لا يشاهدون التلفزيون بصفة دائمة وذلك راجع لبعض الارتباطات اليومية وخاصة الدراسة الجامعية التي تتطلب مزيد أكثر من الوقت ومن أكثر قنوات المشاهدة بالنسبة لطلبة هي القنوات الوطنية لكثرة البرامج والحصص الوطنية المعروضة التي تبث مختلف الأخبار والمعلومات الإعلامية الحصرية حيث يقضون من ساعة إلى ساعتان وهم يشاهدون التلفاز ومن بين الأكثر البرامج التي تستهويهم هي البرامج الاجتماعية إلا أنها مليئة بالطاقة والحيوية وهم يميلون دائما إلى حب الاطلاع والمساعدة الجماعية والاجتماعية ،والاشباع النفسية التي توفرها هذه البرامج التلفزيونية تمثلت في القضاء على الروتين واكتشاف الذات ،ومن الدوافع الثقافية التي تدفعهم لمشاهدة التلفزيون الاطلاع على المعلومات جديدة من خلال مضامين التلفزيونية ومن الدوافع الاجتماعية التي تدفع بالطلبة لمشاهدة التلفزيون هي تحقيق التفاعل الاجتماعي ومناقشة أي محتوى سهلة ،أما الدوافع الدينية هي الإحاطة ببعض القيم الإسلامية .

النتائج المتعلقة بالمحور الثالث :

دور التلفاز في تفعيل قيم المواطنة لدى الشباب بينت أن مضمون البرامج التلفزيونية بالنسبة للطلبة مقبول وتساعدهم في التعرف على حقوقهم واجباتهم وذلك لما يقدمه التلفاز من محتويات إعلامية هادفة بناء ساعدت التلفاز من محتويات على ترسيخ قيم المواطنة ،حيث تبث البرامج التلفزيونية قيم تتماشى مع الواقع المعاش وتقدم قيم تساعد على تفعيل قيم

المواطنة بكل جوانبها منها الجانب الاجتماعي والمعلوماتي والترفيهي زادتهم قيمة المشاركة الاجتماعية وتكافئ فرص وفسخت لهم المجال للتفاعل والمشاركة في قضايا المجتمع حيث يلتزم الشباب بالمشاركة في الانتخابات باعتبار واجب من واجباتهم اتجاه وطنهم وهم مهتمين كذلك بالاطلاع على مختلف الحقوق والواجبات المعلن عنها في التلفاز حيث يرون معظم الطلبة أن الديمقراطية قيم من قيم المواطنة .

النتائج العامة :

من خلال دراستنا لموضوع إسهامات وسائل الإعلام في نشر قيم المواطنة التي تحدث بين شباب الجامعة تبين لنا ان الإعلام له أهمية كبيرة لدى الشباب الجامعي حيث يساهم في نشر قيم المواطنة.

توفر البرامج التلفزيونية للإشباع النفسي من خلال تجاوز الضغط النفسي واكتشاف وإبراز الذات

ومن خال الدوافع التي تدفع الطلبة لمشاهدة التلفزيون هي دوافع ثقافية تتمثل في التعرف على قيم المواطنة ودوافع اجتماعية ودينية .

مضمون البرامج التلفزيونية مقبول بالنسبة للطلبة الجامعيين حيث تساعدهم على التعرف على حقوقهم وواجباتهم.

تثبت البرامج التلفزيونية قيم تتماشى مع الواقع المعاش وتساعدهم في تفعيل قيم المواطنة .

من خلال القيم التي تجذب الطلبة أثناء مشاهدة البرامج التلفزيونية قيم اجتماعية ترفيهية

يشارك الطالب في مختلف القضايا المثارة في المجتمع ويلتزم بالمشاركة في الانتخابات والعمل الخيري

يطلع الطالب من خلال التلفزيون على مختلف الحقوق والواجبات المعلن عنها.

يمارس الطالب الديمقراطية كقيمة من قين المواطنة

توصيات واقتراحات:

-قيم المواطنة والتوعية بأهميتها وإلزام كافة المؤسسات غير النظامية من وسائل الإعلام كافة المؤسسات غير النظامية من وسائل الإعلام وأحزاب سياسية ومنظمات المجتمع المدني للعمل ضمن برامجها على تحقيق التربية من أجل المواطنة .

-العمل على توجيه السياسة الإعلامية الجزائرية لأداء عملها بمسؤولية صادقة وإلزام مال بالمبادئ لتسهم بشكل فعال في تدعيم قيم المواطنة من خلال اختيار برامج وأنظمة تلفازيه تعزز سلوكيات المواطنة باعتبارها مطلبا ضروريا ينشده كل أفراد المجتمع للحفاظ على سلامة بنيته ويكون ذلك بإتباع السبل والآليات التي تستوعب مشاركة أفراد المجتمع على صيانة ووحدة واستقرار الوطن.

-العمل على مشاركة خبراء في مجال الإعلام والاتصال لتنسيق جهودهم وتوحيد رؤاهم في إعداد برامج إعلامية إيجابية.

خلاصة الفصل :

من خلال ما تم ذكره فإن المنهج الوصفي يعتبر المنهج المناسب لموضوع دراستنا كما سهلت لنا جميع البيانات والمتمثلة في الاستمارة والملاحظة والمقابلة جمع المعلومات بطريقة موضوعية وستطرق في الفصل الموالي إلى تحليل البيانات التي تم جمعها من الميدان .

سهلت لنا جميع البيانات والمتمثلة في الاستمارة والملاحظة والمقابلة جمع المعلومات بطريقة موضوعية وستطرق في الفصل الموالي إلى تحليل البيانات التي تم جمعها من تمهيد :

بعد تناول الشق النظري للدراسة بشيء من التفصيل نحاول من خلال الدراسة الميدانية ترجمة ذلك إلى معطيات ملموسة بالاستناد إلى إستراتيجية منهجية تمكنا من الكشف عن الحقائق ميدانيا من خلال البيانات والمعلومات المتحصل عليها ليتم تحليلها لغرض التأكد من صحة التساؤلات منها وبالتالي الإجابة عنها .

وقد تمثل الشق الميداني التعرف على منهج الدراسة ،أداة الدراسة التي استخدمت في جميع البيانات كذلك التعرف بحدود الدراسة ومجتمعاتها وعينة الدراسة ،ثم وصولا إلى تفرغ وتحليل بيانات الدراسة ومناقشة وتفرغ النتائج في ضوء التساؤلات العامة .



خاتمة:

نستنتج من خلال ما تقدم بأن موضوعنا الموسوم بمساهمة وسائل الإعلام في نشر قيم المواطنة بين الطلاب الجامعيين حيث يعتبر الإعلام والمواطنة عملية معقدة ومتنوعة تتأثر بجملة من العوامل والمتغيرات حيث أصبحت مفاهيم متداولة في الوقت الراهن وذلك لارتباطها بالتحويلات الاجتماعية والسياسية

وموضوع المواطنة هو موضوع متناول من قبل لكن نحن حاولنا تناوله من عدة جوانب أخرى ومن ثمة إعطاءه يعد آخر ولعل ما يلف النظر هو كيفية مساهمة وسائل الإعلام في نشر قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي

لا يمنع تناولنا هذا الموضوع من وجهة نظر مغايرة ويمكن إضافة بعد آخر وتناول الموضوع من وجهة نظر مغايرة عن وجهة نظرنا في دراسات عامية مستقبلية أكثر عمق .

قائمة المراجع

أولاً: القاموس

1- ابن منظور أبو فضل جمال الدين :لسان العرب ،دار صادر للطباعة والنشر والتوزيع ،الجزء 09 ،بيروت ،لبنات ،1997 .

ثانياً :الكتب

2-احداد زهير :مدخل لعلوم الإعلام والاتصال ،ديوان المطبوعات الجامعية ،ط1 ،1991.

23-أحسن عبد الباسط :قواعد البحث الاجتماعي ، ط1 ،دار المعارف ،القاهرة ،1990 .

4-أحمد الربابعة :أثر الثقافة والمجتمع في دفع الفرد إلى ارتكاب الجريمة المركز العربي للدراسات والتدريب ،الرياض ،السعودية .

5-إسماعيل محمد سمير :مبادئ علم الاتصال والنظريات التأثير ،الدار العالمية للنشر والتوزيع ،مصر ،2003 .

6- حابر سامية محمد :الاتصال الجماهيري والمجتمع الحديث ،النظرية والتطبيق ،دار المعرفة الجماهيرية ،الاسكندرية ،1986 .

7-حامد عباس مخيف العموري عارف وحيد إبراهيم الخفاجي :مناهج البحث العلمي ،دار منهجية للنشر والتوزيع ،عمان ،2016 .

8-حسن ،حسين موسى :مناهج البحث في المواطنة وقيم المجتمع ،ط1 ،دار الكتاب الحديث ،القاهرة ،2012 .

9-حسين عبد الحميد ،أحمد شوان :أصول البحث العلمي ،ط1 دار مؤسسة شباب الجامعة ،الإسكندرية ،2006 .

10-خالد منصور :دور الإعلام الجديد في تعزيز قيم المواطنة ،مجلة الفنون والإعلام جامعة خنشلة.

11-الدسقي عبد إبراهيم منصور :التلفزيون والتنمية ،دار الوفاء للنشر والتوزيع ،الإسكندرية ،2004 .

- 12- ربحي مصطفى عليان ،عثمان عنيم محمد :أساليب ومناهج البحث العلمي ،ط1 ،دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان ،2001 .
- 13- ربحي مصطفى عليان ،عنيم محمد :أساليب ومناهج البحث العلمي ،ط1 ،صفاء للنشر والتوزيع ،عمان ،2001.
- 14- زهير إحدادن :مدخل إلى علوم الإعلام والاتصال ،ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون ،1993 .
- 15- سهير جاد سامية أحمد على :البرامج الثقافية في الراديو والتلفزيون ،دار الفجر ،مصر ،ط2 ،1999 .
- 16- سيدي محمد ولد بين :الدولة وإشكالية المواطنة ،قراءة في مفهوم المواطنة العربية ،دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع ،عمان ،2010 .
- 17- سناء محمد الجبور :الإعلام والرأي العام العربي والعالمى ،دار أسامة للنشر والتوزيع ،عمان ،2010 .
- 18- عامر ،طارق عبد الرؤوف :المواطنة والتربية الوطنية اتجاهات عربية وعالمية ،ط1 ،طيبة للنشر والتوزيع ،القاهرة .
- 19- عبد الحميد لطفي :علم الاجتماع ،دار النهضة العربية ،بيروت ،1981 ،1986.
- 20- عبد الرزاق أمقران :في سوسيولوجيا المجتمع ،دراسات في علم الاجتماع ،المكتبة العصرية للنشر والتوزيع ،المنصورة ،مصر ،ط1 ،2019.
- 21- عبد الرزاق محمد الدليمي :وسائل الإعلام والاتصال ،دار المسيرة ،عمان ،2012.
- 22- عبد اللطيف حمزة :الإعلام والدعاية ،دار الفكر العربي ،القاهرة ،1984 .
- 23- عبد النبي سليم :الإعلام التلفزيوني ،دار أسامة للنشر والتوزيع ،عمان ،2010 .
- 24- عبد الودود مكروم :الإسهامات المتوقعة للتعليم الجامعي في تنمية قيم المواطنة ،دار الفكر العربي ،مصر ،2004.

- 25- عبد الوهاب الكيالي وآخرون :موسوعة السياسة ،الجزء السابع ،مطبعة العلوم ،بيروت ،1996 .
- 26-عبر الرزاق محمد الدليمي :عولمة التلفزيون ،دار جرير للنشر والتوزيع ،عمان ،2005 .
- 27-عبر الرزاق محمد الدليمي :وسائل الإعلام والاتصال ،دار المسيرة ،عمان ،2012 .
- 28- علي بن هادية وآخرون :القاموس الجديد للطالب ،المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر ،1991 .
- 29-علي خليفة الكواري :المواطنة والديمقراطية في الوطن العربي ،مجلة المستقبل العربي ،مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت ،2001 .
- 30-علي خليفة الكواري :المواطنة الديمقراطية في البلدان العربية ،مركز دراسات الوحدة العربية ،بنان ،2004 .
- 31-فؤاد عبد المنعم مبدأ المساواة في الإسلام بحث من ناحية الدستور مع مقارنة الديمقراطية الحديثة ،مطبعة المكتبة العربية الحديثة ،الإسكندرية ،2002 .
- 32-قايد دياب :المواطنة والعولمة تساؤل الزمن الصعب ،مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان ،مصر ،2007 .
- 33-كمال التابعي ،ليلى العيساوي :مقدمة في علم الاجتماع المعرفة ،الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ،القاهرة ،مصر ،ط1 ،2007 .
- 34-المالكي عطية بن حامد بن ذياب ،ورندريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة :كلية التربية ،المملكة العربية السعودية ،1423 هـ .
- 35-محمد بن عبد الرحمان الحضيض :كيف تؤثر وسائل الإعلام ؟ الرياض مكتبة العبيكان ،ط1998 .
- 36-محمد دراقن :قاموس موسوعي للإعلام والاتصال ،المكتبة الوطنية للكتاب ،الجزائر ،ط2 ،2007 .

- 37-محمد محمود الجوهري :علم اجتماع التنمية ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان الأردن ،2010 .
- 38-محمد منير حجاب :وسائل الاتصال ،دار الفجر للنشر والتوزيع ،القاهرة ،2008 .
- 39-محمود حسن إسماعيل :مبادئ علة الاتصال ونظريات التأثير ،الدار العالمية للنشر والتوزيع ،مصر ،2003 .
- 40-مراد زعيمي :مؤسسات التنشئة الاجتماعية ،منشورات جامعة باجي مختار ،عنابة ،2008.
- 41-المشهداني سعد سلمان :الإعلان التلفزيوني وتأثيره في الجمهور ،دار أسامة للنشر والتوزيع ،عمان ،2011 .
- 42-موريس أنجرس :منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ،تدريبات علمية ،ترجمة بوزيد صحراوي ،كمال بوشراف ،سعيد سبعون ،دار القصبه ،ط2 ،الجزائر ،2004 .
- 43-الموسى عصام :مدخل في اتصال الجماهيري ،دار مكتبة الكتابي ،الأردن ،1995.
- 44-الميداني عبد الرحمان حسن حنكبة :الأخلاق الإسلامية وأسسها ،مطبعة دار العلم دمشق ،1992 .
- 45-نسرين عبد الحميد :مبدأ المواطنة بين الجدل والتطبيق الأزابطة ،الإسكندرية ،2008 .
- 46-نمر فريحة :التجربة اللبنانية في تدريس مفهوم المواطنة ورقة عمل مقدمة إلى ورثة عمل المواطنة ،في المنهج المدرسي ،مسقط ،وزارة التربية والتعليم ،2014 .
- 47-الوسطي على بن محمد :عيون الحكم والمواعظ ،تحقيق حسي الحسيني البير جندي ،ط1 ،دار الحديث ،2005 .

ثالثا :المجلات

- 48-أماني غازي جرار :المواطنة العالمية ،دار وائل للنشر والتوزيع ،عمان ،2011 .
- 49-جاد منصور أحمد :المواطنة وتكافئ الفرص وعدم التمييز ،منظور قانون ،الفكر الشرطي ،بحوث شرطة الشارقة ،أبوظبي ،العدد 4 ،2011 .

50- حسن فريحة: المواطنة تطورها ومقوماتها، مجلة المنتدى القانوني، العدد أبريل، 2010،

51- صالح أبو أصبح: التلفزيون والطفل في مرحلة ما قبل المدرسة، مجلة العلوم الإعلامية، القاهرة، ع97، 2000.

52- عادل حواتمة: دور التلفزيونية الأردني في التنشئة الوطنية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 41، ملحق 1، 2014.

53- عبد الكريم بن أعراب: المواطنة بين الحلم والواقع، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، العدد 26، 2008.

رابعاً: الرسائل الجامعية

54- آل عبود، عبد الله بن سعيد بن محمد: قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي، جامعة نايف العربية، للعلوم الأمنية، الرياض، 2011

55- بن عودة العربي: إسهام وسائل الإعلام في ترقية المجتمع، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم الإعلام والاتصال، جامعة وهران، 2006.

56- تيتي حنان: دور وسائل الإعلام في تفعيل قيم المواطنة لدى الرأي العام، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية والعلاقات الدولية جامعة خيضر، بسكرة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2014/2013.

57- زاوي الحاج سعيد: اتجاهات الجمهور نحو البرامج الإخبارية لقناة الخيرية، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع لجامعة بسكرة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، 2012.

58- عادل عقاب: دور وسائل الأعلام في تفعيل قيم المواطنة من وجهة نظر الطلبة الجامعيين التلفزيون والصحافة الإلكترونية نموذج، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، قسم العلوم الاجتماعية، تخصص علم الاجتماع الاتصال، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة الشاذلي بن جديد الطارف، 2016/2015.

- 59-العربي بن عودة :إسهام وسائل الإعلام في ترقية المجتمع ،مذكرة ماجستير ،في علوم الإعلام والاتصال ،جامعة العلوم السياسية والإعلام ،قسم علوم الإعلام والاتصال ،2006.
- 60-قاسم نسرين :دور وسائل الإعلام في تفعيل سياسة العامة ،مذكرة لنيل شهادة الماستر ،قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية كلية الحقوق والعلوم السياسية ،جامعة بسكرة ،2012/2013 .
- 61-مبارك بن الوسلو السويلم :دور إدارة شؤون الطلاب في الجامعات السعودية في تنمية روح المواطنة لدى الطلاب ،رسالة مقدمة إلى قسم الإدارة التربوية والتخطيط في كلية التربية ،جامعة أم البواقي ،شهادة مكملة لنيل شهادة الدكتوراء2010 .
- 62-مختار يمينة :أثر الأحداث السياسية المشاهدة على التنشئة السياسية للطفل على التلفزيون ،مذكرة ماجستير ،جامعة الجزائر ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم على الاجتماع ،2007/2008 .
- 63-يحي إبراهيم المدهون :دور الصحافة الالكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات ،بمحافظة غزة ،رسالة ماجستير غير منشورة في أصول التربية ،جامعة الأزهر ،عزة ،2012 .

العالم

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع الاتصال

استمارة بحث حول:

إسهامات وسائل الإعلام في نشر قيم المواطنة

دراسة ميدانية بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الشاذلي بن جديد
الطارف

مذكرة لنيل شهادة الماستر اختصاص علم اجتماع الاتصال

إشراف الدكتورة:

د/عيادي نادية

إعداد الطالبتين:

دعبال منال

عاتي روميضاء

ملاحظة: المعلومات الواردة في هذه الاستمارة سرية ولا يسمح باستعمالها خارج إطار البحث فالرجاء وضع علامة (x) في الخانة المناسبة.

السنة الجامعية: 2021-2022

المحور الأول: البيانات الشخصية

1.الجنس: نكر أنثى

2.السن:

المحور الثاني:عوامل إقبال الشباب الجامعي على مشاهدة البرامج التلفزيونية.

3.هل تشاهد التلفاز بصفة دائمة؟

نعم لا

4. ما هي القنوات الأكثر مشاهدة بالنسبة لك ؟

-الوطنية

-العربية

-الغربية

أخرى

تذكر

.....

5.كم ساعة تقضيها وأنت تشاهد التلفاز؟

-ساعة

-ساعتان

-3 ساعات وأكثر

6.ما هي البرامج التلفزيونية التي تستهويك ؟

-الاجتماعية

-الترفيهية

-برامج رياضية

أخرى تذكر.....

7. ما نوع الإشباع النفسي الذي توفره البرامج التلفزيونية ؟

-تجاوز الضغط النفسي

-القضاء على الملل الروتين اليومي

-اكتشاف وإبراز الذات من خلال القيم التي تبثها البرامج التلفزيونية

8. ما هي الدوافع الثقافية التي تدفع بك لمشاهدة التلفزيون ؟

-الإطلاع على معلومات جديدة من خلال المضامين التلفزيونية

-غنى البرامج التلفزيونية بالرموز الثقافية

-التعرف على قيم موضوع المواطنة في المحتوى الإعلامي

9. ما هي الدوافع الاجتماعية التي تدفع بك لمشاهدة التلفزيون ؟

-الشعور بالانتماء لمختلف الجماعات الاجتماعية

-البرامج التلفزيونية تساعد في تعزيز الروابط الاجتماعية

-تحقيق التفاعل الاجتماعي ومناقشة أي محتوى بكل سهولة

10. ما هي الدوافع الدينية التي تدفع بك لمشاهدة التلفزيون ؟

-تهذيب السلوك

-تربية النفس وحثها على اكتساب بعض السلوكيات القيمة

-الإحاطة ببعض القيم الإسلامية

-أخذ العبرة والحكمة من بعض البرامج التلفزيونية

المحور الثالث: دور التلفاز في تفعيل قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي

11. ما هو رأيك في مضمون البرامج التلفزيونية؟

ممتاز جيد مقبول غير مقبول

12. هل تساعد البرامج التلفزيونية في التعرف على حقوق وواجبات الفرد؟

نعم لا

13. هل تبث البرامج التلفزيونية قيم تتماشى مع الواقع المعاش في بلدك؟

نعم لا

إذا كانت إجابتك نعم لماذا حسب رأيك

.....

14. هل تقدم البرامج التلفزيونية قيم ساعدتك على تفعيل قيم المواطنة بكل جوانبها؟

نعم لا

15. ما هو الجانب الذي يجذبك في البرامج التلفزيونية؟

-الجانب القيمي الثقافي

-الجانب الاجتماعي

-الجانب المعلوماتي

-الجانب الترفيهي

16. ما هي أهم القيم التي زادت عندك من خلال مشاهدة التلفاز؟

-الاعتدال والتوازن في السلوك

-الإحساس بالعدالة والمساواة

-تكافؤ الفرص

-المشاركة الاجتماعية

17. هل فسحت لك وسائل الإعلام مجال التفاعل والمشاركة في قضايا مجتمعتك ؟

لا

نعم

18. كيف تتعامل مع مختلف القضايا المثارة في مجتمعتك؟

-الحياد

-التأثر

-المشاركة

19. هل تلتزم بالمشاركة في الانتخابات على اختلاف أنواعها ؟

لا

نعم

لماذا.....

20. هل سبق لك وأن شاركت في عمل خيري علمت بيه من خلال التلفزيون ؟

لا

نعم

21. هل تهتم بالاطلاع على مختلف الحقوق والواجبات المعلن عنها في التلفاز؟

لا

نعم

22. هل ترى أنك موطن يمارس الديمقراطية كقيمة من قيم المواطنة؟

لا

نعم